حدود ومشكلات بحوث التدخل المهنى في الخدمة الاجتماعية

د. لبنى محمد عبدالمجيد

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعةحلوان

المقدمة :

يتناول هذا البحث موضوعا شديد الاهمية والتأثير في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ، وفى صياغة الأطر النظرية والنماذج الموجهة لممارستها على حد سواء ، حيث يتعرض للحدود العلمية والمهنية والأخلاقية التي تواجه بحوث التدخل المهنى فى مصر ، والمشكلات التي تواجه تلك البحوث من الناحيتين المنهجية والعملية ، مستهدفا التوصل إلى مقترحات للتغلب على تلك المشكلات التي تعوق إجراء تصنيفا أساسيا من تصنيفات البحوث في الخدمة الاجتماعية وهو بحوث التدخل Intervention researh.

وقد أدى طابع التدخل المهنى لمهنة الخدمة الاجتماعية إلى ظهور بحوث التدخل المهني فيها ، والتي تتضمن معلومات مكتسبة عن مضمون وعملية التدخل ، وتسعى الى إيجاد وتطوير الطرق والأدوات الأساسية للتدخل.[1]

وعلى الرغم من ارتباط الخدمة الاجتماعية كمهنة تدخل اجتماعى بالبحث العلمى منذ ظهورها ، وما يؤديه البحث العلمي من وظائف هامة للمهنة ، وعلي الرغم من الوجود الفعلى لبحوث التدخل المهنى في مصر والخارج منذ فترة ليست قريبة،[*] إلا أن الاستخدام الفعلى لمصطلح بحوث التدخل لم يرد بالمراجع

(*) بدأت فى مصر سنة ١٩٧٢.

العلمية البحثية للخدمة الاجتماعية إلا مؤخرا ، حيث تشير دائرة معارف الخدمة الاجتماعية عام ١٩٩٥ إلى أن مجال بحوث التدخل منطقة ضرورية للبحث فى الخدمة الاجتماعية ولم تحظ بتطور كغيرها من طرق البحث الأخرى المستقرة ، كما تشير إلى أن المرجع الأساسي في هذا المجال قد صدر عام ١٩٩٤ بعنوان (Intervention research) لكل من روثمان وتوماس.

وقد حاولت معظم البحوث السابقة التي اهتمت بدراسةبحوث التدخل في الخدمة الاجتماعية بتحليل نتائج تلك البحوث فى المجالات المختلفة إلا أن قليلا منها هو الذي تعرض لعملية إجراء تلك البحوث وخصوصا فيما يتعلق بتقييم التجريب في تلك البحوث ولم يتعرض أى منها للمشكلات التي تواجه الباحث الممارس فى إجراء تلك البحوث سواء فيما يتعلق بمنهج البحث وأدواته أو ببرنامج التدخل وتطبيقه وتقييم العائد .

ومن الأمثلة على ذلك التقرير البحثى الذى نشر فى إبريل عام ١٩٩٦ وأعدته Schrebman Laura ، من خلال قيامها بجهد علمي لمراجعة البحوث التي نشرت بإحدى المجلات العلمية خلال ثلاثون عاما والتي قامت بالتدخل الاجتماعي والسلوكى ، وتبين من المراجعة وجود تقدم في تناول الموضوعات الخاصة بالمؤسسات المغلقة وتدريب الوالدين والأساليب الفعالة للعلاج السلوكى والاجتماعي وتحليل الوظائف السلوكية ، كما حدث تركيز علي رفع مستوى المعيشة ، ولكن ما زالت هناك حاجة إلى العديد من البحوث فى مجال الطفولة[٢].

وقد رأى كل من La Grow Steven & Repp Alamc أن هناك أكثر من ستون دراسة قد استخدمت استراتيجيات سلوكية للتعرف على استجابة الأفراد المعاقين لتلك الاستراتيجيات ، ولهذا فقد قاما بمراجعة تلك البحوث

لتحديد مجتمع البحث والسلوك الملاحظ ووظائف التدخل والتأثيرات المرتبطة به في حالة استخدام استراتيجية واحدة أو أكثر ، كما ناقشا علاقة التدخل بالبدائل الأقل ضبطا في التجربة[٣] .

وقد أعد معهد بحوث التدخل المبكر بجامعة ولاية أوتا Utah State تقريرا عن ثلاث مجموعات رئيسية من البحوث التي دعمها المعهد منذ عام ١٩٣٧ وحتى عام ١٩٨٣ وقد تم التوصل من خلال تلك البحوث إلى توصيف لمشروع إدارى فى هذا المجال[٤] .

وهناك بحثان أجريا لدراسة المنهج الذى اتبعه الباحثون فى بعض بحوث التدخل نشر الأول فى عام ١٩٨٣وكان الهدف من إجرائه ، تطوير المنهجية المستخدمة فى إجراء بحوث التدخل ، لذا فقد قام الباحثون بتحليل التصميمات المنهجية واتجاهات بحوث التدريب النموذجية ، وانتهت تلك الدراسة إلي أهمية مراعاة الدوافع العلمية والعملية لإجراء البحوث وطرق القياس وعلاقتها بقياس أهداف التدخل[٥] .

والدراسة الاخرى فى هذا المجال تناولت بالتحليل بحوث التدخل فى مجال الاضطرابات السلوكية والعاطفية من خلال مسح ١٢ مجلة علمية فى الفترة من عام ١٩٨٠ وحتى ١٩٩٣باستخدام خمسة أبعاد للتحليل وهى :

١ – موضوعات البحوث وخصائصها .

٢ – المجالات المكانية التي أجريت فيها البحوث .

٣ – التصميم المنهجى الذى اتبعه كل باحث.

٤– المتغيرات التابعة فى البحث .

٥ – المتغيرات المستقلة في البحث .

وقد توصل الباحثون إلى وجود اتجاهات للعمل يمكن تداولها من خلال مراجعة البحوث ، ووجد عدد قليل من البحوث التى لا يمكن تعميم نتائجها وينظر إليها كحالات تدخل فردية تعتمد فى تقييمها علي تقدير البيانات[٩] .

وهناك محاولة مصرية لوضع إطار لتقويم بحوث التدخل فى تنظيم المجتمع في مصر ، حاول فيها الباحث مصطفى الفرماوى الوصول إلي إطار موضوعى يستخدم في تقويم تلك البحوث وانتهى الي تصميم أداة اطلق عليها (إطار تقويم بحوث التدخل المهنى) ونمت صياغتها على هيئة مقياس يضم أربعة محكات تتعلق بمشكلة البحث والمنهج المستخدم والنتائج التى تم التوصل اليها ثم مناقشة النتائج ، ويتم القياس باستخدام خمس درجات متدرجة علي المقياس.[٧]

وقد نشر مؤخرا في المؤتمر العلمى الحادى عشر لكلية الخدمة الاجتماعية ١٩٩٨ بحثا عن تقويم التجريب فى بحوث التدخل فى خدمة الفرد ، وقد دارت تساؤلات البحث عن أهداف اجراء التجريب مع الحالات الفردية والفروض والعينات والقصور فى التصميمات التجريبية والمعاملات الاحصائيةالمستخدمة وأدوات القياس وانتهى إلي أنسب التصميمات التجريبية التي يجب استخدامها مع الحالات الفردية[٨].

وهناك دراسة أخرى لتقويم استخدام الباحثين للتصميمات التجريبية فى طريقة العمل مع الجماعات أجريت عام ١٩٩٢ وأظهرت نتائجها استخدام معظم الباحثين للتصميم التجريبى القبلى البعدى باستخدام جماعة واحدة وذلك لأسباب متعددة منها الحرص على عدم حرمان الجماعة الضابطة من فوائد البرنامج المطبق[٩] .

ومن خلال العرض السابق للبحوث التى أجريت عن بحوث التدخل المهنى في مصر والخارج تبين لنا أن هناك قصور فى تناول المشكلات التى تواجه الباحثين عند إجراء ذلك النوع من البحوث ، كما أن محاولات إبراز جوانب القصور المنهجى فى ذلك النوع من البحوث لا زال في حاجة إلى مزيد من الجهد حتى يمكن تجاوز صعوبات إجراء تلك البحوث علميا ومهنيا .

ومن هنا فقد تحددت مشكلة البحث فى :

(محاولة التعرف على الحدود العلمية والعملية والأخلاقية التى ترتبط ببحوث التدخل المهنى في الخدمة الاجتماعية ، والتعرف على المشكلات التي تواجه الباحثين عند إجراء تلك البحوث) :

ويهدف هذا البحث إلى :

١- التعرف على حدود بحوث التدخل المهنى فى مصر .

٢ - التعرف على المشكلات التى توجه الباحثين عند إجراء ذلك النوع من البحوث.

٣ - كشف بعض أوجه القصور في إجراء بحوث التدخل المهني حتى يمكن التغلب عليها .

٤ - التوصل إلي مقترحات للتغلب على بعض المشكلات التى تواجه إجراء تلك البحوث.

وترجع أهمية هذا البحث إلي :

١- أن استخدام تصميم التدخل Intervention في بحوث الخدمة الاجتماعية

يعد أمرا شديد الأهمية لدعم كل من الممارسة المهنية والأطر النظرية للمهنة في آن واحد .

٢- أن بحوث التدخل في الخدمة الاجتماعية في مصر بحوث ذات ثقل عددي مقارنة بالتصميمات المهنية الأخرى مما يدعونا إلى ضرورة الاهتمام بها وتوجيه مزيد من الجهد لدعم عملية إجرائها .

وهذه الدراسة من النوع الوصفي حيث ستتناول بالوصف الجوانب المنهجية والعملية لبحوث التدخل المهني التي أجريت منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٩٧ ، وكذلك وصف المشكلات التي تواجه الباحثين في الوقت الحالي (١٩٩٧ - ١٩٩٨).

وتعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع بحوث التدخل التي أجريت بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، واستخدمت تصميم التدخل خلال فترة الـ٢٥ عام المشار اليها ، والتي تبين من خلال حصرها أن عددها (٦٠) بحثا للماجستير و (٦٥) بحثا للدكتوراه .

وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- ماهي الخصائص المنهجية والعملية لبحوث التدخل التي تم اجراؤها؟

٢- ما هي المشكلات التي تواجه الباحثين عند إجراء بحوث التدخل ؟

وفيما يلي توزيع بحوث التدخل حسب التخصص ونسبتها للعدد الكلي للبحوث

(*) انظر جدول رقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥

جدول رقم (١) يوضح العدد الكلي لبحوث الماجستير

بكلية الخدمة الاجتماعية منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٩٧

وعدد ونسبة توزيع بحوث التدخل

العدد الكلى لبحوث الماجستير	العدد الكلى والنسبة لبحوث التدخل	توزيع بحوث التدخل علي التخصصات ونسب التوزيع		
		فرد	جماعة	تنظيم
٢٩٠	٦١ ٢١ر٠٣٪	٢١ ٣٤ر٤٪	٣٩ ٦٤٪	١ ١ر٦٪

جدول رقم (٢) يوضح العدد الكلى لبحوث الدكتوراه

منذ بدايتها حتى عام ١٩٩٧ وعدد ونسبة توزيع بحوث التدخل

العدد الكلى لبحوث الدكتوراة	العدد الكلى والنسبة لبحوث التدخل	توزيع بحوث التدخل علي التخصصات ونسب التوزيع		
		فرد	جماعة	تنظيم
١٣٥	٦٥ ٤٨ر١٪	٢٩ ٤٤ر٧٪	٢٠ ٣٠ر٧٪	١٦ ٢٤ر٧٪

جدول رقم (٣) ويوضح العدد الكلى لبحوث الماجستير والدكتوراه

لكلية الخدمة الاجتماعية حتى عام ١٩٩٧ موزعة حسب التخصصات

ونسب بحوث التدخل بكل تخصص

توزيع البحث حسب التخصص		العدد الكلى	عدد بحوث التدخل	النسبة
خدمة الفرد	ماجستير	٦٩	٢١	٣٠ر٤٪
	دكتوراة	٣٦	٢٩	٨٠ر٥٪
خدم الجماعة	ماجستير	٦٢	٣٩	٦٢ر٩٪
	دكتوارة	٣٠	٢٠	٦٦ر٦٪
تنظيم المجتمع	ماجستير	٨٥	١	١ر١٪
	دكتواره	٣٩	١٦	٤١ر٠٢٪
التخطيط الإجتماعي	ماجستير	٧٤	لايوجد	لايوجد
	دكتوارة	٣٠	لايوجد	لايوجد
المجموع الكلى		٤٢٥	١٢٦	

وعلى هذا فالبحوث التى سيتم تحليلها والتي استخدمت التدخل عددها (١٢٦) بحثا موزعة على الطرق المهنية الثلاثة (خدمة الفرد- خدمة الجماعة- تنظيم المجتمع) كما فى البيان السابق ، وقد استخدم فى تحليل تلك البحوث استمارة خاصة لتحليل المضمون تم تصميمهابحيث تستوفى مجموعة من النقاط المطلوب تحليلها والمرتبطة بما يلى:

١- منهجية البحث : من حيث اهدافه وتصميمه المنهجى وطرق القياس المستخدمة .

٢- عملية التدخل المهنى من حيث الأهداف والبرنامج والقيم ومشروعية التدخل ومهارات الباحث فى الممارسة والدعم الفنى والمادى للبحث وكذلك زمن التدخل ومدى الالتزام بمراحل عملية التدخل وطرق تقييم عائد التدخل المهني.

أما بالنسبة للمشكلات المنهجية والعملية التي يواجهها الباحثون عند إجراء بحوث التدخل فقد حاولت الدراسة التعرف عليها من خلال إجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من الخبراء في بحوث الخدمة الاجتماعية والذين سبق لهم الإشراف على بحوث من نوع التدخل المهني وتمكنت الباحثة من مقابلة عدد (٨) خبراء فى هذا المجال وسيتم تحليل المقابلات تحليلا كيفيا .

كما أجرت الباحثة مقابلات مع طلاب الماجستير والدكتوراه الذين يقومون بالفعل فى الوقت الحالى بإجراء بحوث للتدخل فى مختلف التخصصات ، وفيما يلى جدول يوضح عدد هؤلاء الطلاب ونسبتهم إلى الطلاب الذين يجرون بحوثا تستخدم تصميمات منهجية أخرى وتوزيعهم حسب التخصص من خلال حصر تم اجراءه فى نوفمبر عام ١٩٩٧

جدول رقم (٤) يوضح العدد الكلى لبحوث الدكتوراه المسجلة

وعدد بحوث التدخل وتوزيعها علي الطرق

العدد الكلى	بحوث التدخل العدد والنسبة	توزيع البحوث علي التخصصات		
		الفرد	الجماعة	التنظيم
٣٢	٩ ٢٨,١٪	٣ ٣٣,٣٪	٦ ٦٦,٧٪	لايوجد

جدول رقم (١٥) يوضح العدد الكلى لبحوث الدكتوراه المسجلة

وعدد بحوث التدخل المهنى وتوزيعها على التخصصات

العدد الكلى	بحوث التدخل والعدد والنسبة	التوزيع علي التخصصات		
		الفرد	الجماع	التنظيم
٣٠	٢٠ ٦٦٫٦٪	٦ ٣٠٪	١١ ٥٥٪	٣ ١٥٪

وعلي هذا فسوف تتم مقابلة عدد(٢٩) باحثا منهم (٩) باحثين بالماجستير و(٢٠) باحثا بالدكتوراه باستخدام إستمارة للتعرف على المناهج والأدوات المستخدمة فى بحوثهم ومشكلات عملية التدخل ، إضافة إلى مقترحاتهم لعلاج تلك المشكلات ، وسوف يتم تحليل تلك الاستمارات كميا وكيفيا.

وعلي هذا فالأدوات البحثية المستخدمة في هذا البحث هى :

١- استمارة التعرف على آراء الخبراء .

٢ - استمارة مقابلة للباحثين الذين يقومون بإجراء بحوث تدخل في الوقت الحالى.

٣ - استمارة تحليل مضمون لبحوث التدخل .

أولا : الإطار النظرى للبحث

١- البحوث فى مهنة الخدمة الاجتماعية :

أ- النظرة التاريخية :

ينظر إلى البحث علي أنه إجراءات منهجية تستخدم للبحث عن الحقائق او

المبادئ [١٠]. وقد ارتبط البحث بمهنة الخدمة الاجتماعية منذ بدايتها ، حيث ظهر التوجه العلمي للخدمة الاجتماعية في نهاية القرن التاسع عشر مرتبطا بحركة الإحسان وكان الهدف هو اضفاء الشكل العلمي علي عملية إعطاء الإعانات للفقراء ، حيث ساد الاعتقاد بأهمية الأسلوب العلمي في فهم الفقر وإجراء البحث اللازم لمساعدة الحالات الفردية [١١].

وقد ظهرت هذه العلاقة في كتاب ماري ريتشموند (التشخيص الاجتماعي) عام ١٩١٧، والذي حددت فيه مراحل التشخيص الاجتماعي حتى يتم علاج المشكلات الفردية بشكل علمي من خلال جمع الحقائق والتي تستخدم كأساس لوضع الفروض ، ويأتي بعد ذلك اختبار الفروض بربطها بالأحداث الواقعية ، وقد تطور استخدام البحث في خدمة الفرد مرتبطا بتطور حركة التحليل النفسي.

أما استخدام البحث في دعم البناء المعرفي للخدمة الاجتماعية مرتبطا فقد بدأ أيضا مرتبطا بحركة الإحسان من خلال الدراسات الأولي والتي لا يمكننا بمقاييس اليوم اعتبارها دراسات علمية ذات مستوى ولكنها علي أي حال اتجاها للمهنة نحو الأسس العلمية المنطقية [١٠].

ويمكن أيضا أن نضيف إلى ذلك ارتباط التقويم كعملية علمية بطريقة خدمة الفرد كما أكد تقرير ميلفورد عام ١٩٢٩ Milford conference Reoport. هذا وقد تطور الأساس المعرفي خلال الفترات التاريخية المتتالية مرتبطا بجهود البحث العلمي التي استندت إلى معطيات علوم وتطبيقات أخرى حظيت بقدر أكبر من التقدم كعلم النفس والعلاج النفسي إضافة إلى الانثروبولوجي وعلم النفس الاجتماعي كما ذكر كارف ، Karpf ١٩٣١[١٢].

أما بالنسبة للأساس المعرفى المرتبط بالبحث فى الممارسة على مستوى المجتمع Macro Level ، والذى استخدم العلوم الاجتماعية كمصدر للمعرفة فقد اتسم ببطء التراكم العلمى وضعف القدرة على الإثبات مقارنة بما هو متاحا فى الممارسةالمباشرة أو الممارسة على مستوى الأفراد والأسر والجماعات Macro Level ، ولسوء الحظ فقد اتجه التطور فى كافة مستويات العمل إلى تحديث الممارسة أكثر من الاهتمام بالأساس المعرفى لها ونتج عن ذلك ظهور مناطق وأشكال جديدة للممارسة بسرعة شديدة لا تتواكب مع التقدم فى البحث العلمى المرتبط بها[١٤] .

ويمكن أن نوضح العلاقة المتبادلة بين بحوث الخدمة الاجتماعية والأساس المعرفى النظرى لها وأساليب الممارسة المهنية كما يبدو من الشكل التالى :

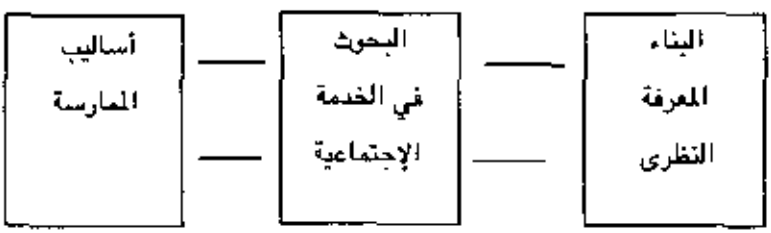

ب- الهدف والوظيفة :

يرتبط البحث فى الخدمة الاجتماعية بالباحثين فى نفس التخصص والذين يتشابهون بشكل كبير فى التوجهات العامة مع ممارسى الخدمة الاجتماعية . وقد ناقش كل من روبين وبيلرين Rubin and Babirine قضية البحث والممارسة فى الخدمة الاجتماعية ، وأشار إلى أن الباحثين فى الخدمة الاجتماعية غالبا ما يحدث لهم نموا مختلفا عن غيرهم من الباحثين الأكاديميين الآخرين ، حيث

يرتبط الباحث عادة ببحوث لتطوير المعرفة المرتبطة بممارسة المهنة ، وعلى هذا فيمكننا القول بأن الهدف الأساسى للبحث في الخدمة الاجتماعية في معظمه هو الإسهام فى تطوير الممارسة سواء على المستوى المباشر أو المستوى غير المباشر(تنظيم المجتمع وتطوير السياسات)[١١٦].

ويرى جرينيل Rucherd M. Grinnell أن ارتباط الخدمة الاجتماعية بالبحث العلمي يحقق لها هدفين يرتبط الأول بأخلاقيات المهنة ، والثانى بضمان بقاء المهنة واستمرارها حيث أن التقييم المستمر لعائد تدخل الممارسين يؤدى إلى التخلص من الأساليب الخاطئة فى تقديم المساعدة للعملاء وبالتالى فإنه يدعم بقاء المهنة واستمرارها .

وتتفق آراء أغلب المشتغلين بالبحث في الخدمة الاجتماعية علي أن بحوث الخدمة الاجتماعية قد لاتختلف عن البحوث العامة فى المنهج ولكنها تختلف فى الوظيفة ويحصر رياض الحمزاوى وظائف البحث فى الخدمة الاجتماعية فى :

١- تحصيل معارف يمكن الاستفادة منها في تحسين مستوى الخدمة المقدمة للأفراد والجماعات والمجتمعات.

٢- التأكد من صحة الآراء والمبادئ المستخدمة فى التعامل مع العملاء وتصنيفها علي أساس علمى.

٣ - دراسة مشكلات الممارسة المهنية .

٤- دراسة المشكلات الاجتماعية والمواقف التى تتطلب تدخل المهنة .

أما رضا فيحدد وظائف البحث في الخدمة الاجتماعية فى :

١ - تحديد المشكلات والاحتياجات الاجتماعية.

٢- التوصل إلى أفضل الاستراتيجيات التى تحقق تدخلا مهنيا عالى الفاعلية .

٣ - تقييم الخدمات التى تؤديها المهنة .

٤ - ابتكار أنماط جديدة للخدمات الاجتماعية .

٥ - تنويع وسائل التدخل المهنى .

أما فى دائرة معارف الخدمة الاجتماعية فقد انحصرت وظائف البحث فى الخدمة الاجتماعية فى ثلاث وظائف:

الوظيفة الأولى : أن التنظير والطرق العلمية يمكنها أن تعد أنشطة الممارسة بإطار العمل ، فإذا نظرنا إلي ممارسة الخدمة الاجتماعية كفن Art وهو ما لا يتطرق اليه الشك ، فإن الممارسين عليهم أن يستخدموا التوجه العلمى لتحقيق أفضل نتائج ممكنة باستخدام المعرفة المؤسسة على البحث كلما أمكن ذلك.

الوظيفة الثانية : وترتبط بقدرة البحث العلمى علي المساعدة علي بناء المعلومات اللازمة للممارسة . فالبحث يصحح ويحدد المفاهيم للتوصل إلى التعميمات والنظريات ، ويتحقق من فاعلية طرق الممارسة للتأكد من أن معظم المعلومات التى تستخدمها المهنة ذات أسس امبيريقية قوية .

الوظيفة الثالثة : تتعلق بأهمية البحث فى خدمة الجانب العملى للمهنة فى المواقف العملية المختلفة مثل اتخاذ القرارات الخاصة بالممارسة وعمليات البرامج والأنشطة اللازمة لإحداث التغيير .

جـ- قضايا مرتبطة بالبحث فى الخدمة الاجتماعية :

ظهرت فى السنوات الأخيرة عددا من القضايا والتطورات المرتبطة بالبحث فى الخدمة الاجتماعية والتي يمكن حصرها فى :

أ – الجدل المعرفي : Epistemological Debate

حيث بدأت الأسس الفلسفية للبحث في الخدمة الاجتماعية في التعرض للعديد من الانتقادات منذ عام ١٩٨٠ بواسطة بعض الباحثين من أمثال هادسون وسيشرمان Hudson & Schuerman وغيرهم . وقد اتجهت انتقاداتهم الى تصميم نماذج جديدة للبحث فى الخدمة الاجتماعية ترتبط ببناء المهنة وتعتمد بشكل أكبر على استخدام الطرق الكيفية في البحث[٢١] .

ب – حركة الممارسة الإمبيريقية Empirical Practice Movement

وهى الممارسة التى تعتمد على نتائج البحوث وتطبيق طرق البحث، وترتبط بتعليم الخدمة الاجتماعية إلى جانب ممارستها .

ج – الطرق الكمية فى البحث:

وبرغم قيمتها فى تحليل المعلومات والبيانات إلا أن لها عددا من المشكلات المرتبطة بها ، حيث لا يستطيع كل المشاركون في البحوث ان يستخدموها بطريقة سليمة كما أن معظم الباحثين المستخدمين لتلك التكنيكات قد لا يدركون الأفكار الحسابية بدقة إضافة إلى أن القياسات قد تكون حادة فى التعبير عن بعض العوامل الإنسانية التى نتعامل معها .

د – الطرق الكيفية :

حيث ينظر إليها الآن على أنها ذات قدرة جيدة على فهم وتفسير المتغيرات المختلفة المركبة ، والتي نتعامل معها في النظم الاجتماعية المركبة كالأسرة والمجتمع المحلى ، إلا أنها تحتاج أيضا إلى مراعاة جوانب الانطباعات والتفسيرات الفردية للظواهر[٢٢] .

هـ- بحوث المؤسسات Agency-based resreach

والحاجة إليها ماسة لتقليل الفارق الكبير بين البحث والممارسة ولكنها تحتاج لمزيد من الدعم العلمى والمادى .

و- التقدم الحالى فى استخدام الكمبيوتر .

ز- قضية الاستغلال للبحث واستخدامه.

ح- قضية بحوث التدخل :

وقد صاغ كل من روثمان وتوماس Rothman & Thomas ثلاثة أنماط من تلك البحوث وهى :

* البحث فى سلوك الإنسان المرتبط بالتدخل.

* محاولة الإسراع باستخدام هذا البحث في تطبيقات الممارسة.

* تطوير خطط التدخل من خلال بذل الجهود[٢٣] .

ولازالت تلك البحوث تحتاج إلى بذل الكثير من الجهد لتطويرها سواء من الجانب العلمى أو العملى حتى نتمكن من الحصول على أعلى مخرجات ممكنة لإجرائها بما يعود علي المهنة بالتطوير والتحديث .

٢- بحوث التدخل فى الخدمة الاجتماعية :

أ - التعريف ببحوث التدخل وتصنيفها :

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية التدخل بانه التوسط مع Interceding أو التدخل بين جماعات من الناس والأحداث والأنشطة المخططة أو النزاعات الخارجية للأفراد ويستخدم هذا المفهوم فى الخدمة الاجتماعية مرتبطا بالمفهوم

الطبي (العلاج) ، حيث يفضل العديد من الأخصائيين استخدام مفهوم التدخل ، بدلا من مفهوم العلاج حيث يشير التدخل إلى العلاج إلى جانب مختلف الأنشطة التي يمارسها الأخصائي الاجتماعى للعلاج أو الوقاية من المشكلات أو تحقيق أهداف اجتماعية افضل ، وكذلك ايجاد وتطوير الموارد وغيرها من الانشطة المهنية [١٢٤].

ويرى لوينبرج Loewenberg أن التدخل هو المصطلح الذي يستخدمه العديد من الأخصائيين الاجتماعيين لوصف ما يفعلونه ليس فقط كإشارة للعلاج ولكنه يشير إلي أبعد من ذلك حيث يصف به الممارسون المشاركة المخططة والهادفة لكل من العميل والأخصائي الاجتماعى فى كل أوجه عملية التدخل[١٢٥] .

ويمكن تعريف بحوث التدخل بأنها تلك البحوث التى تعتمد على تجريب مداخل أو أساليب جديدة للتغلب علي مشكلة ما حيث تكون العوامل المسئولة عن وجود المشكلة معروفة فى كثير من الأحيان علي حين تكون الوسائل الأكثر كفاءة والأقل تكلفة لعلاج تلك المشكلة غير معروفة ، وبالتالى فإن هذا النوع من الدراسات يعتمد على تجريب أو اختبار طريقة أو نموذج أو أداة جديدة لتقديم الخدمة، وتتسم هذه الدراسات بأنها دراسات مستقبلية وممتدة وتستخدم عادة المنهج التجريبي أو شبه التجريبى وتصنف هذه الدراسات كأحد تصنيفات بحوث العمليات Operation research والتي تنقسم إلى :

١- البحوث التشخيصية .

٢- بحوث التدخل .

٣- بحوث التقويم[١٢٦] .

وفي بحوث التقويم يتم توقع مخرجات معينة نتيجة إستخدام طريقة أو

أسلوب علاجي محدد حيث يستطيع الباحثون تقييم عائد تدخلهم ويعطى فرانكل ووالين Fraenkel & Wallen مثالا على ذلك بإمكانية معرفة فاعلية طريقة تعليم معينة أو نماذج لمناهج دراسية أو طرق ترتيب الفصول أو أى جهود أخرى للتأثير على الأفراد أو الجماعات . ويمكن ان تساهم تلك البحوث أيضا فى تعميم المفاهيم العلمية والمنهج العلمى الأكثر استخداما في تلك البحوث هو التجريب[٢٨].

وتؤدى بحوث التدخل إلي الدراسة الامبيريقية لسلوك التدخل المهنى في الخدمات الانسانية ، وقد تتضمن الحصول على معلومات عن عملية وسياق التدخل ، أو قد تركز علي ابتداع أو الاسراع باستخدام الطرق والأدوات الأساسية للتدخل .

ويطلق رضا علي بحوث التدخل (بحوث تقدير عائد التدخل المهنى) ويصنفها إلي :

١- تقدير عائد التدخل المهنى لدى أفراد لمساعدتهم علي استعادة توافقهم مع أنفسهم أو مع البيئة التي يعيشون فيها .

٢ - تقدير عائد التدخل المهنى فى العمل مع الجماعات .

٣ - تقدير عائد التدخل المهنى مع المجتمعات .

٤ - تقدير عائد سياسة معينة للرعاية الاجتماعية أو برنامج للرعاية الاجتماعية.

٥- تقدير محاسبية بعض الخدمات التى تؤديها منظمات رعاية اجتماعية.

٦ - تقدير فاعلية منظمة للرعاية الاجتماعية .

٧ - تقدير فاعلية الخدمة الاجتماعية للمنظمات .

وعلى هذا فمفهوم بحوث تقدير عائد التدخل المهني يتسع عند رضا ليشمل تدخل الممارسين الى جانب تدخل الباحثين ، أما بالنسبة لمفهوم بحوث التدخل عند فرانكل ووالين فيقصر تلك البحوث على التدخل من جانب الباحثين فقط، وهو ما تبناه روثمان في مقاله الأول عن بحوث التدخل بدائرة معارف الخدمة الاجتماعية عام ١٩٩٠، وإن كان رضا قد أشار ايضا إلى وجود الباحث / الممارس وخصوصا في بحوث خدمة الفرد وخدمة الجماعة والتي يسهل فيها إجراء التجريب أو شبه التجريب.

ويحدد رضاأنواع العائد المستهدف قياسه في تلك البحوث إلي :

١- إحداث تغييرات مرغوبة في المهنة ومستهدفة لدى العملاء .

٢- إحداث تغييرات مستهدفة في واقع امبيريقي.

٣- التوصل إلى عائد مادى لبعض برامج الرعاية الاجتماعية.

ويرى روثمان أن هناك ثلاث حقائق رئيسية تتصل ببحوث التدخل في الخدمة الاجتماعية وهي :

١- تطوير المعرفة Knowledge development

حيث يرى أن بحوث التدخل تتشابه مع البحوث الاجتماعية والسلوكية عموما والبحوث التطبيقية خصوصا في هذا الهدف ، وإن كانت تلك البحوث تتميز بالبحث عن المعرفة العملية والخاصة بالاستخدام المرتبط بمشكلات التدخل. وتستطيع أن تمدنا بالمفاهيم والنظريات التي تساهم في تطوير وتقييم التدخل.

٢- استخدام المعرفة Knowledge utilization-

وهو ما يتضمن تحويل النظرية والبيانات التى تم الحصول عليها من بحوث

العلوم الاجتماعية في شكل تطبيقات صالحة للتدخل سواء في السياسات أو الممارسات .

٣- التطوير والتصميم Deign and development

وهو ما يتعلق بالمنهج الملائم لتحقيق أهداف وعملية التدخل ذاتها .

ب - المنهجية في بحوث التدخل :

يواجه الباحثون الذين اختاروا بحوث التدخل في كافة التخصصات الاجتماعية والإنسانية بمشكلة اختيار المنهج الملائم ، والواقع أن طرق البحث الرئيسية المستخدمة في التدخل الاجتماعي يمكن حصرها في:

١- نموذج التجريب Experimental Model

٢- نموذج تحليل السياسات شبه التجريبي Qauassi Experimental analysis Model وهما النموذجان اللذان طورا بواسطة كامبل وستانلي Campbell & Stanley في عام ١٩٦٦، ١٩٦٩ حيث تمكنا في كتابهما (Experimental and Qeuassi experimental designs for research) من حصر جميع التصميمات التجريبية وشبه التجريبية الملائمة لإجراء البحوث المختلفة وتحديد العوامل المهددة للصدق الداخلي والخارجي لكافة أنواع التجارب[٣٢] .

٣- النموذج البيئي الايكولوجي The Enviranmental - Ecological Model

٤- النموذج الاثنوجرافي The Ethnographic Model[٣٣]

وقد طور توماس (Thomas) عام ١٩٨٥ الطريقة المستخدمة في تقييم

التدخل فى الخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بالإجراءات وطريقة التسجيل والنقد والتحليل ، وفي عام ١٩٩٤ استخدم ريد Ried استراتيجية تعتمد على أسلوب دراسة الحالة ، أما مولين Muleen عام ١٩٨٣ فقد استخدم نماذج التدخل الفردى Personal intervention Models في حين استخدم كل من Fawcett & Fawcett نموذج حل المشكلات المجتمعية Commumty problem solving وقد أكد كل من روثمان وسيثنسا ودامرون Rothman Shenassas & Damron على استخدام اجراءات من المنهج العلمى المتكامل علي هيئة شكل يعتمد علي تحليل المفاهيم أكثر من التحليل الكمى وبحيث يكون أقرب شكلا إلى البحوث التجريبية أو شبه التجريبية أو الاثنوجرافية أو العلاقية مع خدمة الأهداف الموضوعية للتطوير والتقييم[٣٤] .

ويرى رضا أن الاهتمام بالتجربة في الخدمة الاجتماعية تزايد فى المرحلة التى تزايد فيها الاهتمام بتقييم الأنشطة المهنية وأن المجال الأكثر ملاءمة لاستخدام التجريب كاستراتيجية تقويمية هى أصغر الوحدات التى تتعامل معها المهنة علي نطاق واسع وهى الفرد والجماعة الصغيرة[٣٤] .

وقد تمكن رضا من صياغة الشكل الملائم لبحوث التدخل فى الخدمة الاجتماعية بما يلائم وحدات العمل المختلفة علي مستوى الفرد والجماعة والمجتمع المحلى أو مستوى صنع السياسات وذلك كما يلى :

- فى خدمة الفرد .

وأطلق عليه تجريب البحث الأكاديمى وحدد نوعية تجربته فى :

* تجارب ميدانية جماعية.

* تجارب الحالة الواحدة .

وفضل إجراء تجارب استطلاعية بالنسبة للباحث الفرد، أما اختبار مشروع علاجي فيحتاج إلى مشروع بحثي واسع النطاق يتوفر له التمويل الكافي وتمارسه منظمة قادرة على انجازه علميا .واقترح استخدام عدة نماذج تجريبية في تصميم تجريبي واحد لضمان التحكم مثل تكنيك خطوط الأساس المتعددة مع التوقف مثلا أو التتابع الزمني. كما أكد على ضرورة تعدد الجماعات باستخدام نموذج سولومون اضافة الى تقسيم العلاج لمراحل أو استخدام أكثر من وسيلة للتحكيم لزيادة معدلات الضبط .

- في خدمة الجماعة :

أكد رضا علي أن العمل مع الجماعات هو أفضل الطرق للتجريب في الخدمة الاجتماعية لأن الجماعة من أصلح الوحدات الاجتماعية صلاحية للتجريب.

واستعرض في كتابه البحث في الخدمة الاجتماعية العديد من النماذج التي تصلح للاستخدام عند التدخل مع الجماعات ثم اقترح برنامجا للتقويم معتمدا على نموذج (بيرت) وتضمن الخطوات التالية :

١- تحديد الأهداف التي يسعى البرنامج إلي تحقيقها.

٢ - تحديد الإجراءات.

٣- تقسيم الإجراءات الى مراحل جزئية متتابعة.

٥- اعتبار كل مرحلة بمثابة وحدة قائمة بذاتها تطبق عليها الخطوات السابقة.

٦- تحديد الأولويات .

٧ – توزيع الموارد المتاحة حسب أولوية كل هدف[٣٦].

– في تنظيم المجتمع :

أوضح صعوبة استخدام التجريب إلا في حالات نادرة ، وركز علي أهمية بحوث تقييم عائد التدخل المهني وربط هذه البحوث بأهداف المشروع حيث يجب أن يضع الباحث فروض بحثه في إطار اهداف المشروع الذى يعمل من خلاله ، كما اقترح نموذج لبحوث التدخل المهنى في تنظيم المجتمع معتمدا على نموذج روثمان[*].

– في السياسة الاجتماعية :

حيث لم يشر إلي وجود بحوث تدخل فى هذا المستوى[٣٧] .

جـ- العملية فى بحوث التدخل :

العملية في بحوث التدخل هى نفسها عملية التدخل المهنى فى مهنة الخدمة الاجتماعية ، والتى يصف لوينبرج Loewenberg ما يحدث فيها (بالدراسة والتشخيص والعلاج) وهو ما استعارته المهنة من الطب، وإن كان لا يعطى الشكل الكامل لما يحدث فى عملية التدخل فى الخدمة الاجتماعية ويمكن النظر اليه على أنه الوصف الكلاسيكى لعملية التدخل [٣٨].

وعملية التدخل فى الخدمة الاجتماعية تحدث فى مختلف المجالات الوظيفية وتشمل التدخل مع الأفراد والأسر والجماعات والجيرة والمجتمعات المحلية، وهى مجموعة عمليات وأحداث متداخلة يلى كل منها الآخر ولكنها عمليات ديناميكية[٣٩].

(*) انظر عبد الطيب رضا (البحث فى الخدمة الاجتماعية) دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٧.

ويمكن تحديد المراحل المتداخلة لعملية التدخل في :

١- تحديد المشكلة :

ويشمل تحديد من يعانى منها مباشرة والمتاثرون بها، وأسبابها والمشاركون في حلها ...الخ.

٢- البحث عن المساعدة:

وأول خطواتهاإيجاد منطقة الاهتمام التي يتفق عليها المشاركون ، والبحث عن الأشخاص المفوضين للعمل مع المشكلة .

٣- التقدير المبدأى : Preliminiary Assessment

وهى المرحلة التي تتحدد فيها المشكلة بدقة ويتحدد فيها دور الممارس، وتحتاج هذه المرحلة إلى أكبر كم من المعلومات.

٤- تصميم الهدف وتحليل المشكلة :

وفيها يتم تحديد المخرجات المتوقعة (الأهداف) ، وتحديد النقاط الفعالة التي يمكن التدخل من خلالها والعناصر المتاحة للاستخدام فى النسق الشخصى للعميل أو النسق الاجتماعى له.

٥- اختيار الاستراتيجية :

ويجب أن يتم فيها وضع البدائل وتقدير التكلفة والعائد وتحديد أنشطة التدخل الملائمة لتحقيق الأهداف.

٦- مفاوضات التعاقد :

وتاتى بعد الاتفاق على البدائل الملائمة ، حيث ينبغى إجراء التعاقد مع

العميل على خطوات ومراحل العملية وتحديد عمليات وأدوات التدخل ، وتحديد مسئوليات جميع الأطراف المشاركة.

٧ – تطبيق الاستراتيجية :

ويشترك فيها الأخصائى الاجتماعى مع العميل وتستغل جميع الموارد المادية والبشرية المتاحة .

٨ –التقويم والعائد :

والتقويم عملية مستمرة وهى ليست حدثا يحدث في نهاية التدخل فقط ، حيث يساعد التعرف على العائد بشكل منتظم (بعد كل اجتماع أو لقاء بين العميل والممارس) علي تحسين وتقدير الاستراتيجية المستخدمة.

٩ – انهاء العلاقة:Termination

ويرتبط إنهاء التعاقد بالموعد المحدد من قبل الممارس والعميل عند إجراء التعاقد ، وعلي الممارس أن ينبه العميل كلما اقترب الوقت وبعده لاستكمال تحقيق الأهداف بمفرده ، وهو اتجاه في إنهاء العلاقة أما الاتجاه الآخر فهو اتجاه تحقيق الأهداف .

وبحوث الممارسة Practice research تتماثل مع البحوث الأخرى فى خطواتها ومراحلها المنهجية التى يتداخل معها خطوات ومراحل عملية الممارسة. ويمكن حصر مراحل وخطوات بحوث الممارسة في العلوم التأثيرية فى :

تحديد المشكلة :

١– تحديد مشكلة البحث

٢– مراجعة التراث والبحوث المرتبطة ←— البحث الأفقى

٣- تحديد علاقة المشكلة بالنظرية ---- تنظيم المعلومات في ضوء النظرية

٤- صياغة الفروض التي سوف تختبر ---- صياغة الفروض التشخيصية

٥- وضع تصميم البحث ------ وضع المشكلة في شكل تشخيصي

٦- جميع البيانات ------- الفحص أو الاكتشاف الأفقي

٧- تحليل البيانات ------- التشخيص التجريبي

٨- تفسير البيانات -------- التخطيط للتدخل

٩- تضمين الممارسة ------ تنفيذ خطة التدخل

١٠- نشر النتائج ------ تقويم الممارسة

وقد حدد روثمان خطوات العملية في بحوث التدخل في ست خطوات تتم بالتراكم والتتالي ويمكن حصرهم في :

١- تحليل المشكلة وتخطيط المشروع :

ويجب أن يتم في إطار الاتجاهات الأساسية التي تتعامل مع المشكلة مع وضع الاعتبارات التكنيكية والإنسانية والاجتماعية المؤثرة على المشروع في الاعتبار ، ثم وضع خطة تدخل مبدئية تدرس العاملين في المشروع وتمويله وطرق البحث وما إلي ذلك .

٢- بناء وجمع المعلومات .وذلك عن طريق تحديد المعلومات الحالية والمرتبطة بموضوع البحث من خلال مراجعة البحوث والتجارب الأمبيريقية في الممارسة وكذلك البرامج الحديثة وغيرها ، ثم وضع الأساس المعرفي للبحث.

٣- التصميم: من خلال تحديد المشاركين في البحث والتدخل ووضع الحلول الأساسية للتدخل وتحديد بدايات التجربة ونموذج التدخل الملائم ، وكذلك الاستراتيجيات والإجراءات.

٤- الاختبار المبدئي والتطوير المبكر :

ويشمل اختبار الأدوات والإجراءات الملائمة باستخدام المعلومات التي تم الحصول عليها وبنائها والنموذج المعد للتدخل والاستراتيجيات ، حيث يكون العمل في هذه المرحلة كما يلي : اختبار ---- انتقاء ------ إعادة اختبار

٥- التقييم والتطوير المتقدم :

وذلك بوضع خطة أكثر تحديدا وضبطا في مجال التدخل، متضمنة عينة العملاء ونوع المنظمات والمهتمون المشاركون وتقييم الاختبار المبدئي ثم وضع خطة نهائية لعملية التدخل وتنفيذها.

٦- النشر :

وفيه يتم تحديد نوعية المستخدمين الأساسيين لناتج عملية التدخل وتحديد اهتماماتهم واحتياجاتهم واستخدام قنوات الاتصال لإجراء اتصالات معهم، ووضع عملية التدخل علي هيئة شكل جاهز للاستخدام للممارسين[٤٢] .

٣- حدود ومشكلات بحوث التدخل في الخدمة الاجتماعية:

يواجه البحث العلمي في العلوم الاجتماعية بشكل عام بمجموعة من الصعوبات ، والتي يمكن النظر اليها كسمات للبحث العلمي في العلوم الاجتماعية نذكر منها :

١- اتسام المادة المدروسة بالتعقيد ، حيث تتعامل العلوم الاجتماعية مع الإنسان في حالاته الفردية والجماعية والمجتمعية ، كما تتضمن الظواهر الاجتماعية قدرا كبيرا من المتغيرات التي تصعب من مهمة الباحث .

٢- صعوبة ملاحظة الظواهر الاجتماعية .

فالباحث لا يستطيع مهما بلغت وسائله أن يرى أو يسمع أو يلمس أو يذوق مثلا ما حدث في الماضي ولا يستطيع أن يكرر الأحداث ولا يستطيع أن يلاحظ المشاعر والدوافع والأحلام ... الخ

٣- الظواهر الاجتماعية أقل تكرارا : حيث تتسم الظاهرة الاجتماعية بالتفرد وعدم التكرار مما يجعل صياغة القوانين الاجتماعية أمرا صعبا.

٤ - الإحساس المتبادل بين الباحث والظواهر المدروسة.

مما قد يجعل الباحث والظاهرة شريكين في علاقة اجتماعية مشتركة يترتب عليها بروز أحكام تنبع من القيم والآراء والمعتقدات والعواطف الخاصة، وهو ما يعني البعد عن الموضوعية أو التحيز [٤٣].

وللبحث الاجتماعي مشكلاته الأخلاقية الخاصة به ، ويتعين على الباحث الاجتماعي أن يراعي المعايير الأخلاقية للبحث والتي من أهمها عدم تعرض المبحوثين للأذى أو إلحاق الضرر بهم وكذلك السرية والموضوعية والتسجيل الدقيق والاعتراف بالمسئولية .

وتواجه بحوث العمليات بعدد من المشكلات والتي يمكن حصرها في :

١- مشكلة الحصر :inventory problem

وذلك للتعرف علي كمية الموارد المتاحة ومعرفة ما إذا كانت كافية أو غير كافية.

٢- مشكلة التخصيص: Allocation

لمعرفة حصص الموارد بالنسبة لعدد الوظائف المتاحة وتحديد عناصر قياس

الكفاءة.

٣- مشكلة الترتيب: Queuing problem

لتحديد كمية التسهيلات الخدمية المتاحة أو لجدولة الأغراض المستهدف الوصول إليها .

٤- مشكلة التتابع : sequencing problem

وذلك لوضع نظام يسهل تحقيق الأغراض بشكل متتابع.

٥- مشكلة تحديد المسار: Routing problem

وذلك لتحديد الطرق التي سيتم عن طريقها تحقيق الأهداف وتحديد التكلفة والحدود المتاحة .

٦- مشكلة التبديل: Replacement problem

لتحديد متى يتم إحلال أدوات أو تسهيلات محل أخرى لتقليل احتمالات الفشل أو التكلفة الأعلى .

٧ - مشكلة المنافسة Competition problem

لتحديد الدور الواجب اتباعه مع صانعي القرار والذى يؤدى إلى أفضل مخرجات ممكنة.

٨ - مشكلة البحث Search problem

لتحديد كمية الموارد اللازمة لاستخدامها فى البحث عن المعلومات لتقليل الأخطاء الناتجة عن نقص المعلومات أو المعلومات الخاطئة .

وقد حدد روني Rooney نوعين هامين من المعوقات التي تواجه بحوث

التدخل فى الخدمة الاجتماعية في التصميم والتنفيذ ، حيث يواجه الباحثون صعوبة استخدام الاتجاه النظرى فى الممارسة وهناك قضية الصعوبة المرتبطة بتحديد المهارات والأنشطة اللازمة للإعداد للبحث وكذلك الوقت الملائم لاتمام المشروع كله هذا بالاضافة إلى العديد من المناطق التى لا تزال تحتاج إلى اعادة نظر.

وعلى سبيل المثال فهناك صعوبات تواجه عمليات التقويم مثل عزل المتغيرات التابعة ، والقائم بعملية التقويم والعوامل المتعلقة بطول زمن التدخل وغيرها . وهناك مثال آخر علي الصعوبات التي تواجه بحوث التدخل ، يرتبط بالوضع الأكاديمى للباحثين فهم يحتاجون إلى الدعم والتفويض اللازم للتدخل والجامعة تركز أساسا على العلوم الأساسية ، وأحيانا ما ينظر الي الباحثين القائمين عل تلك النوعية من البحوث كباحثين يؤدون ادوارا مهنية للمهنيين فى المنظمات وليسوا كأكاديميين وطلاب بحث.

وهناك حاجة لايجاد توازن بين البحث والناتج من تصميم وتنفيذ تلك البحوث، وأخيرا فالباحثون يحتاجون إلى الدعم المادى من الحكومة والمنظمات لبحوثهم ولدعم الكليات لهم كطلاب .

وإذا انتقلنا إلي الجوانب الأخلاقية المرتبطة بإجراء البحوث فى مهنة الخدمة الاجتماعية فهناك العديد من المخاطر التى تواجهها والتى حصرها جلسبى Gillespie في الجدول التالى موضحا استراتيجيات تقليلها.

الجماعات	الأخطار	استراتيجيات تقليل آثارها
١- المشاركون	١-إعتياد الضرر الجسمي . ٢- الضرر النفسي . ٣- مشاعر الذنب . ٤- التفرقة في المعاملة . ٥- تشوية إعتبار الذات . ٦- خسارة اقتصادية . ٧- خسارة قانونية . ٨- عدم الراحة والإثارة والإحباط ٩- خسارة إجتماعية .	١- المساعدة علي تقليل الخطر . ٢- التعريف والقبول . ٣- تصميم بحث وقائي . ٤- السرية . ٥- الدارسات الإستكشافية أو تشخيصية . ٦- مراجعة إطار البحث من أفراد آخرين .
٢- المهنيون	١- المعلومات ٢- السرقة العلمية Plagiarism ٣- إعتياد الثقة. ٤- العدوان علي النظم .	١- المواثيق المهنية . ٢- المراجعة التتالية .
٣- المجتمع	١- الإضرار بجماعة خاصة من الناس . ٢- التخطيط . ٣- دعم الجماعات الأقوي في المجتمع ٤- الإضرار بالتضليل . ٥- الخروج عن الشرعية المؤسسية(٤٧)	١- التنسيق الحكومي . ٢- المواجهة المؤسسية من خلال المجالس .

والمشكلات السابقة إن لم يكن كلها فمعظمهامن المشكلات الأخلاقية التي تواجه إجراء بحوث التدخل فى الخدمة الاجتماعية، والتى لم يتم حصرها حتى الآن حيث اشارت دائرة المعارف الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية سنة ١٩٩٥

إلي أمثلة من تلك المشكلات التي يرتبط بعضها بجانب تصميم البحوث والبعض الأخر يرتبط بتنفيذ البرنامج فإذا اضفنا الى المشكلات السابقة الطبيعة المنهجية لبحوث التدخل حيث أنها في معظمها بحوث تقويمية أو بحوث تستخدم التجريب أو شبه التجريب فإن ذلك سوف يقودنا إلي العديد من الأنواع الأخرى من الحدود والمشكلات المرتبطة بالقياس وأدواته واختيار العينات وضبط التجربة والتحكم فيها .

ثانيا - عرض وتحليل نتائج البحث

١- تحليل نتائج المقابلات شبه المقننة مع الخبراء :

تمت مقابلة عدد (٨) خبراء فى الخدمة الاجتماعية من الأساتذة الذين اشرفوا على بحوث للتدخل وقد اختارت الباحثة إجراء تلك المقابلات نظرا للنقص الواضح فى الكتابات النظرية عن بحوث التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية، لذا فقد كان من المفيد مقابلة عدد من الخبراء للاستفادة من خبراتهم وآرائهم فى تحليل النتائج التى تم الحصول عليها باستخدام أداة تحليل المضمون.

وقد تمت المقابلات باستخدام استمارة شبه مقننة تضمنت ثلاث موضوعات وهم:

أ - الحاجة إلى بحوث التدخل المهنى فى مصر.

ب - اوجه القصور في إجراء تلك البحوث فى جانبى المنهج والعملية .

ج-بعض مقترحاتهم لاثراء تلك البحوث .

وفيما يلى عرضا لمحتوى تلك المقابلات فى النقاط الثلاثة السابقة:

أ - الحاجة إلى بحوث التدخل المهنى فى مصر:

أجمع الخبراء علي أن الحاجة لبحوث التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية في مصر مستمرة، حيث تميز تلك النوعية من البحوث الخدمة الاجتماعية عن غيرها من التخصصات الأخرى التي تقف عند مجرد وصف الظواهر أو التنظير

لها، كما أن نظريات ونماذج الممارسة ليست ثابتة لأنها تنبع من واقع الممارسة الذى يتأثر دوما بالعديد من المتغيرات .

وقد حدد الخبراء أسباب استمرار الحاجة إلى تلك البحوث فى :

١- الكشف عن مشكلات الممارسة المهنية ومعوقاتها ومحاولة التغلب عليها.

٢- تقدير وتقويم فاعلية التدخل المهنى وخصوصا مع الوحدات الصغرى والوسطى .

٣-تساعد علي تطوير الخدمات وتطوير سياسات المؤسسات ونظمها.

٤- إثراء الجانب المعرفى للمهنة من خلال التوصل لنماذج ونظريات جديدة وتطوير الاتجاهات والنماذج والنظريات القائمة.

٥- ربط الأكاديميين بالممارسين وتصحيح مسار الممارسة المهنية التي أصبحت تعانى من ضعف مستواها.

٦- محاولة الوصول إلي نماذج ونظريات تأصيلية تلائم ظروف المجتمع المصرى بدلا من النظريات والنماذج المستوردة من الخارج .

٧ – تدعيم مكانة المهنة من خلال العمل في المناطق العلاجية والوقائية والانمائية.

ب – جوانب القصور فى بحوث التدخل المهنى الحالية :

أجمع الخبراء علي وجود العديد من أوجه القصور فى الجوانب المختلفة المختلفة لإجراء بحوث التدخل ويمكن حصر تلك الجوانب التى ذكرها الخبراء فى:

أولا – القصور فى الجوانب البحثية والمنهجية لبحوث التدخل :

★ الأطر النظرية للبحوث :

فمعظم البحوث لا تنطلق من أطر نظرية يستطيع الباحث أن يستخدمها فى

التحليل والتفسير ووضع برامج التدخل وتقييمها ، وكذلك عدم مراعاة ملاءمة النظريات والنماذج المستوردة بما يتفق مع ثقافة وإمكانات المجتمع المصرى، وضعف الربط بالبحوث والدراسات السابقة مما يؤدي إلي الوصول إلى نتائج متشابهة .

★ **التصميم المنهجي للبحوث :**

ضعف التصميم المنهجي للبحوث بسبب قلة خبرات الباحثين فى الربط بين المتغيرات الخاصة بالتصميم مثل منهجية البحث وأدواته.

عدم قدرة بعض الباحثين علي حصر العوامل المؤثرة على عملية التدخل وكذلك عزلها عند قياس عائد التدخل .

★ **التحليل :**

فهناك ضعف في المعالجات الإحصائية التي تستخدم فى التحليل وتفسير المعطيات التي يحصل عليها الباحث، مع عدم درايته في بعض الأحيان باستخدام المعادلات الإحصائية السليمة .

★ **القياس** :استخدام المقاييس الكمية فقط لقياس عائد التدخل ، وعدم استخدام المقاييس الكيفية (كتحليل الملاحظة) على الرغم من وجود بعض جوانب فى البرنامج لا يمكن أن تقاس إلا كيفيا .

عدم التأكد من الصدق الامبيريقى للأدوات البحثية المستخدمة ، وغالبا ما تتم اجراءات الصدق والثبات بشكل غير دقيق .

ثانيا- جوانب القصور في عملية التدخل :

* إعداد برامج التدخل يتم أحيانا بشكل لا يتلائم مع الظروف الواقعية للمؤسسات التي يتم التدخل فيها .

قلة خبرة الباحث / الممارس الميدانية وعدم تمرسه علي العمل الميداني ، كما أن دور الباحث / الممارس قد يؤدى إلى التحيز في نتائج البحث ، وأحيانا ما يحاول الباحث إثبات فعالية التدخل أكثر من اثبات عدم فعاليته.

وهناك رأى يحبذ وجود الممارس المدرب لإجراء عمليات التدخل فى البحوث، وذلك لوجود مسافة بين الممارسة النموذجية للباحثين والممارسة المعتادة فى المؤسسات المختلفة .

* أما فيما يتعلق بتطبيق برامج التدخل فأحيانا ما يواجه الباحثين بظروف صعبة في المؤسسات التي يقومون بإجراء بحوثهم بها كمجال مكاني مما يقلل من قدرتهم علي التحكم في الإجراءات المنهجية أو اختيار عينة البحث .

*أن بحوث التدخل قد لا تهتم باختيار انساق للتدخل يمكن فى ضوئها إجراء تعميم علي الأنساق المتشابهة .

*هناك قصور واضح فى تحديد المدى الزمنى الملائم للتدخل وكذلك فى تقسيم هذا المدى علي خطوات ومراحل للتدخل.

* بالنسبة لتقييم عائد التدخل فقد أشار جميع الخبراء إلى أنه يواجه بالعديد من الصعوبات وأهمها قيام الباحث نفسه بتقييم عائد البرنامج الذى صممه وطبقه بنفسه .

وبالنسبة لكتابة تقرير البحث فقد ذكر بعض الخبراء بأنه يكتب أحيانا بشكل مختصر لا يعبر عن الجهد المرتبط بعملية التدخل مما يوحى أحيانا بعدم مصداقية التجربة اضافة إلى صعوبة أن تصبح التجربة متاحة لإفادة الممارسين فى نفس مجال البحث .

ومن أهم الصعوبات التي تواجه بحوث التدخل فى الخدمة الاجتماعية فى

مصر عدم وجود مشروعات يتدرب من خلالها طلاب الدراسات العليا مما ينعكس على مهارات الباحثين وسلطاتهم اللازمة للتدخل وكذلك تكوين مجتمع العملية الذى يمكن أن يهيئ ظروف إجراء تلك النوعية من البحوث .

ج - مقترحات الخبراء لإثراء بحوث التدخل فى الخدمة الاجتماعية فى مصر :

١- بالنسبة لمنهج البحث :

أشار الخبراء إلى أن اختيار المنهج يتوقف علي طبيعة البحث ، وإن كانت أنسب المناهج هو المنهج التجريبى أو شبه التجريبى أو منهج التقويم لعائد التدخل.

٢- بالنسبة للأهداف :

لابد أن تكون محددة بدقة ووضوح وبشكل علمي يسمح بقياسها موضوعيا، ويمكن أن تكون علاجية أو وقائية أو إنمائية ولكن يجب أن تكون أهدافها واقعية يستطيع الباحث أن يعمل على تحقيقها فى إطار الإمكانيات المادية والعلمية المتاحة له، وعموما فأهداف بحوث التدخل يجب أن تتجه إلى :

* قياس عائد التدخل وتقويمه.

* الاتجاه نحو بناء نماذج للممارسة .

٣- تدعيم البحوث :

اجمع الخبراء على ضرورة وجود مشروعات تتبناها جهات بحثية (الكلية بأقسامها العملية - مؤسسات بحثية أخرى - الجامعة - نقابة المهن الاجتماعية- الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)، وذلك لتقديم الدعم الفنى للباحثين.

كما اقترح بعض الخبراء من الأساتذة تبنى بعض الأساتذة لبعض المشروعات وعدم عزر وفهم عن العطاء العلمى والعملى لما لهم من خبرات وقدرات علي إدارة مثل تلك المشروعات ومساعدة الباحثين الصغار من خلالها .

٤- فيما يتعلق بزمن التدخل :

أفاد السادة الخبراء بعدم وجود زمن محدد لبحوث التدخل ، وأن ذلك يخضع لطبيعة كل بحث وأهدافه وإن كان البعض قد أشار إلي وجوب عدم زيادة فترة التدخل عن ثلاثة شهور (خدمة فرد) ، وأشار آخرون إلي عدم قلة فترة التدخل عن عام ميلادى (تنظيم مجتمع) علي أن يقسم هذا الزمن فى شكل جدول زمنى لمراحل وخطوات العملية ويتميز بالمرونة تبعا لظروف العمل .

٥ - بالنسبة للأخلاقيات المهنية والقيم الموجهة للعمل :

أكد جميع الخبراء علي ضرورة توافر الموضوعية والسرية وعدم نشر نتائج التدخل إلا لأغراض الإفادة العلمية أو المهنية ، كما أشار البعض إلى ضرورة التوصل لميثاق اخلاقي للعمل يلتزم يلتزم به الباحثون / الممارسون وكذلك الممارسون . وأشار أحد الاساتذة إلي أن تدريب الباحثين قد يقود إلى التخلص من العديد من المشكلات الاخلاقية التي تواجه بحوث التدخل ، واقترح آخر ضرورة التخلص من تقديم الخدمة للمجموعة التجريبية وحرمان الضابطة منها.

٦- السلطات التى تمنح للباحث لإجراء التدخل :

أشار معظم الأساتذة الخبراء إلى ضرورة وجود تعاقد بين الباحث والمنظمة التي سيجرى فيها البحث ، يتضمن كافة جوانب العمل الذى سيقوم به الباحث، وأشار أحد الأساتذة إلى أن القضية ليست قضية سلطات تمنح للباحث بقدر ما هى رغبة جادة من نسق الهدف فى الإفادة من النتائج العلمية والعملية من

البحث، كما أشار بعض الأساتذة إلى أن وجود مشروعات تتبناها جهات بحثية يجرى من خلالها الباحثون برنامج تدخلهم سوف يوفر علي الباحث المحاولة للحصول علي الصلاحيات اللازمة للتدخل .

٧ – تقييم عائد التدخل :

أكد الأساتذة الخبراء على أنه لا توجد طريقة محددة يمكن استخدامها لقياس عائد التدخل بل يجب أن يختار الباحث الأدوات المناسبة لقياس عائد تدخله، وذكر البعض أن القياس الكمى هو أنسب الطرق وأنه يفضل أن يتم القياس قبليا وبعديا علي حين انفرد أحد الخبراء عدم استخدام الطرق الكيفية فى التقويم إلى جانب الطرق الكمية .

٨ – اختيار نسق الهدف :

أكد الخبراء على ضرورة اختيار نسق الهدف بدقة وأن تراعى الشروط الآتية التي حددها الأساتذة فى :

– أن يكون الاختيار مبنيا علي أساس التوجه النظرى أو النموذج الموجه للتدخل.

– ان يتم بناء علي دراسة لتقدير الموقف وتحليل المشكلة .

– مراعاة وجود انساق متشابهة فى المجتمع لسهولة تعميم النتائج.

– أن يرتبط الاختيار بمشكلات وقضايا المهنة .

– ان يتم ذلك فى إطار ظروف وإمكانيات (الباحث – المجتمع – الموارد – الإمكانيات).

٢- تحليل نتائج الاستمارة المطبقة علي الباحثين :

قامت الباحثة بتصميم استمارة للتعرف على المشكلات التى يواجهها الباحثون الذين يقومون بالفعل بإجراء بحوث تدخل ، وقد تم حصرهم من قوائم الدراسة العليا للماجستير والدكتوراه وتبين أن عددهم (٢٩) باحثا . وقد حاولت الباحثة مقابلة جميع الباحثين خلال فترة إجراء البحث، إلا أنها لم تتمكن من مقابلة جميع الباحثين وخصوصا من يقيم منهم بالمحافظات وغير مقيد بالسنوات التمهيدية للماجستير والدكتوراه وتمكنت الباحثة من مقابلة ١٨ باحث فقط .

وفيما يلى النتائج المستخلصة من تطبيق الاستمارة

أ - المراحل البحثية التى تمر بها البحوث المسجلة :

١- مراجعة البحوث والدراسات النظرية	١٨/٤
٢- الإعداد لبرنامج التدخل المهنى	١٨/٢
٣- تنفيذ برنامج التدخل المهنى	١٨/٣
٤- تقييم عائد التدخل المهنى	-
٥- كتابة التقرير النهائى للبحث	١٨/٩

ويتضح من التوزيع السابق أن العدد الأكبر من الباحثين يمر بمرحلة تقويم عائد التدخل وكتابة التقرير النهائي للبحث حيث نظر اليهم الباحثون كمرحلة واحدة غير منفصلة وأن هناك ثلاثة باحثين ينفذون برامج التدخل واثنان يعدون البرامج وعلى هذا فغالبية الباحثين يمكنهم أن يحددوا مشكلات التدخل التي تواجههم.

ب – ضرورة إجراء البحث من نوع التدخل من وجهة نظر الباحث.

نعم ١٨/١٦

إلى حد ما لا يوجد

لا ١٨/٢

ومن التوزيع السابق يتبين أن ١٦ من الباحثين يرون ضرورة استخدام التدخل المهنى فى بحوثهم بينما يري اثنان فقط عدم ضرورة قيامهم بهذا، وأن هناك ظروف ما وراء اختيارهم لهذا النوع من البحوث .

جـ– أسباب تحديد نوع البحث كبحث للتدخل

١–اختيار الباحث ٣١/١٨

٢– الموضوع هو الذى فرض تحديد نوع البحث ٣١/١٢

٣– توصية مجلس القسم لا يوجد

٤– اتجاه عام فى القسم ٣١/٨

٥– اختيار المشرف ٣١/٣

يتضح من التوزيع السابق أن بعض الباحثين قد حدد أكثر من سبب واحد لإجراء بحثه كبحث للتدخل ، حيث بلغ عدد الاستجابات (٣١) استجابة عن حين أن عدد الباحثين (١٨) وأكثر الاستجابات حددت السبب فى اختيار الباحث نفسه (١٨) استجابة وهو ما يعنى جميع الباحثين الذين طبقت عليهم الأداة. تلى ذلك (١٢) استجابة حددت ضرورة اختيار نوع البحث لضرورة فرضها موضوع

البحث، وهناك (٣) باحثين فقط ذكروا أن ذلك اختيار مشرف البحث .

د - هل حصل الباحث علي موافقة من جهة التدخل لتنفيذ البرنامج لديها

نعم ١٨/١٢

إلى حد ما ١٨/٦

لا لا يوجد

ويتبين من التوزيع السابق حصول كل الباحثين علي موافقات من جهة التدخل لتنفيذ برنامج التدخل وأن كان البعض يرى أنها موافقات غير مؤكدة ولذا فقد استجابوا في فئة إلى حد ما وعددهم (٦) باحثين .

هـ- شكل الموافقات التي حصل عليها الباحثون

١- خطاب بالموافقة من جهة التدخل ٢٤/١٢

٢- موافقة علي مشروع البحث ٢٤/٦

٣- موافقة علي خطة التدخل ٢٤/٤

٤- لم يوضح ٢٤/٢

وكما هو واضح من التوزيع السابق فهناك باحثون قد حصلوا علي أكثر من موافقة علي (التدخل عموما ومشروع أو خطة البحث وخطة التدخل) ، بينما لم يوضح باحثان طرق حصولهم على الموافقة علي التدخل ، وكانت أكثر الاستجابات هي تلك الخاصة بالحصول على موافقة بخطاب عام موجه من الكلية لمؤسسة التدخل وعددهم (١٢) باحث أما الباحثون الذين حصلوا على موافقة علي خطة التدخل فكان عدد (٤).

و - حصول الباحث علي دعم لتنفيذ البرنامج

١- حصول الباحث علي دعم لتنفيذ البرنامج ١٨/٢

٢- باحثون حصلوا على دعم لتنفيذ ١٨/١٦

وكما هو واضح فالباحثون الذين حصلوا علي دعم عددهم (٢) باحث فقط ، أما باقي الباحثون وعددهم (١٦)باحث فلم يحصلوا على اى نوع من انواع الدعم من أى جهة .

ز - نوع الدعم والجهة التى قدمته

أجاب الباحثان اللذان يحصلان علي دعم على السؤال الخاص بنوع الدعم والجهة التي تقدمه لهما بأن أحدهما يحصل على دعم علمى من بعض الأساتذة (غير المشرف) . أما الأخر فهناك جهات مختلفة تقدم له مجموعة من اشكال الدعم الفني وليس دعما ماديا.

ح - التصميمات المنهجية للبحوث :

١- مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية وقياس قبلى وبعدى لهما ١٨/١١

٢- تصميم أ ب باستخدام مجموعة واحدة (الحالة الفردية) ١٨/٤

٣- بحث تقويمى ١٨/٣

وكما هو واضح من التوزيع السابق فمعظم البحوث استخدمت التجريب أو شبه التجريب حيث استخدم (١١) باحث القياس القبلى البعدى لجماعتين بينما استخدم (٤)باحثون تصميم الحالة الفردية ، أما البحوث التقويمية فكانت (٣) بحوث وهى بحوث تنظيم مجتمع حيث يصعب فيها كما ذكر رضا إجراء بحوث

تجريبية لعدة أسباب تتعلق بكبر حجم المجتمع وصعوبة التحكم في العوامل التي تؤثر على التجارب وصعوبة إحداث ضبط ... الخ.

ط - المشكلات التي تواجه الباحثون عند أجراء عملية التدخل

١- الباحث يواجه مشكلات دائما	١٨/٩
٢- الباحث يواجه مشكلات إلى حد ما	١٨/٣
٣- الباحث لا يواجه مشكلات	-
٤- غير مبين	١٨/٦

يتضح من التوزيع السابق أن جميع الباحثين الذين بدأوا مرحلة التدخل أو انتهوا منها مواجهون مشكلات دائما أو إلى حد ما في عملية اجراء التدخل ، حيث كان عدد الباحثين الذين اجابوا بدائما(٩) ، وعدد الذين أجابوا بإلى حد ما (٣) ، أما فئة عدم وجود مشكلات للتدخل فلم يختارها أي باحث ، وبالنسبة للغير مبين فقد افاد الباحثون بأنهم لم يبدأوا بعد مرحلة التدخل لذلك لم تظهر لديهم مشكلات .

ك- أنواع المشكلات التي يواجهها الباحثون

١- عدم تعاون العاملين بالمؤسسة أو العملاء أو سكان المجتمع مع الباحث	١٨/٢
٢- عدم موافقة المسئولين علي برنامج التدخل	١٨/٣
٣- عدم توافر امكانيات مالية لتنفيذ بعض جوانب البرنامج	١٨/١١
٤- عدم توافر مهارات وخبرات عملية لدى الباحث	١٨/٧
٥- عدم وجود إشراف مهني على الباحث	١٨/٧
٦- عدم كفاية الإشراف العلمي علي الباحث	١٨/١
٧- ضيق الوقت وصعوبة إيجاد وقت لدى الباحث للتدخل	١٨/٢
٨- صعوبة التحكم في المتغيرات المؤثرة على صدق الهدف	١٨/٩
٩- صعوبة أجراء التقييم لعائد التدخل	١٨/٦
١٠- عدم وجود بيانات كافية لدى المؤسسات تساهم في تشخيص الموقف	١٨/١

يتضح من التوزيع السابق أن أكبر صعوبة تواجه الباحثين هي صعوبة توافر الموارد المالية اللازمة لتنفيذ بعض جوانب البرنامج وكان عددهم(١١) باحث ، أما الصعوبة التالية لها فقد تعلقت بأحد الجوانب المنهجية الهامة، وهي صعوبة التحكم في العوامل المؤثرة على نسق الهدف أثناء إجراء التجربة وكان عددهم (٩) باحثين ، وتلاها عدم توافر مهارات الممارس لدى الباحثين وعدم وجود إشراف مهني بعدد استجابات واحدة وهو (٧) استجابات . وأقل صعوبة تعلقت بالاشراف العلمي وعدم وجود بيانات لدى المؤسسات وأشار إلى كل منهما باحث واحد.

ل - مقترحات الباحثين للتغلب على مشكلات بحوث التدخل

١- ضبط متغيرات التجربة بشكل محكم	١٨/٣
٢- الإعداد الجيد لبرنامج التدخل	١٨/٥
٣- الاهتمام بنتائج البحوث السابقة	١٨/٦
٤- دعم التعاون بين الممارسين والأكاديميين	١٨/٧
٥- تدريب الممارسين علي تنفيذ برنامج بحوث التدخل	١٨/١٠
٦- مساعدة المنظمات علي حفظ المعلومات والبيانات لتصفيتها	١٨/١
٧- وجود إشراف مهني علي الباحثين	١٨/٩
٨- إتاحة المدى الزمني الملائم لإجراء البحث	١٨/٤
٩- متابعة الأقسام العلمية لجهود الباحثين الذين يقومون ببحوث التدخل	١٨/٢
١٠- تبني الكلية للمشروعات او اتفاقها مع المنظمات.	١٨/١٠
١١- تخصيص دعم مادي أو مالي للبحوث	١٨/١٤
١٢- تفرغ الباحث لتنفيذ برنامج التدخل	١٨/٩
١٣- وضع ضوابط لتسجيل بحوث التدخل كتوافر المهارات واستعداد الجهة المستفيدة .... الخ	١٨/١
١٤- تدريب الباحث / الممارس على عمليات التدخل	١٨/١٠

المقترحات السابقة تم سؤال الباحثين عنها في سؤال مفتوح وقد قدم الباحثون (١٤) مقترحا للتغلب علي المشكلات التي تواجههم عند إجراء بحوث التدخل كان منها مقترحين فقط يتعلقان بالجانب المنهجي لبحوث التدخل الأول يتعلق بضبط متغيرات التجربة بشكل محكم وقدمه (٣) باحثين والثاني يتعلق باستخدام البحوث والدراسات السابقة استخداما جيدا وقدمه (٦) باحثين .

أما المقترحات المتعلقة بجانب اجراء عملية التدخل فقد كان عددها ١٢ مقترحا من ١٤ وحصل المقترح الخاص بتوفير دعم مادي للبرنامج علي أعلى استجابة فقد اقترحه (١٤) مبحوثا تلاه المقترحات الخاصة بتدريب الباحث / الممارس وتبني الكلية للمشروعات وتدريب الممارسين علي تنفيذ برامج بحوث التدخل وحصل كل مقترح منهم على ١٠ استجابات ، وتلا ذلك المقترحات الخاصة بوجود اشراف مهني على المبحوثين وتفرغهم لتنفذ برنامج التدخل باستجابات (٩) لكل منهم . أما أقل استجابة فقد كانت للمقترحات الخاصة لتسجيل بحوث التدخل واقترحها باحث واحد فقط ، وعلي هذا فاكثر المشكلات التي يعاني منها الباحثون هي قيامهم بتنفيذ برامج التدخل كممارسين حيث حصلت تلك المشكلة علي أعلى مقترحات لعلاجها وكذلك ضرورة توفير أنواع دعم فني ومادي ومالي لبرامج التدخل .

٣- عرض النتائج المستخلصة من استمارات تحليل مضمون البحوث :

بعد فحص بحوث التدخل التي أجريت بكلية الخدمة الاجتماعية منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٩٦ والتي تم حصرها (١٢٦) بحثا في تخصصات العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات . تبين أن هناك عدد ٤ بحوث ليست بحوثا للتدخل ولكنها بحوث وصفية يمكن ان تبدو كبحوث تدخل من عنوان البحث، ولذلك فقد تم استبعادها من الحصر الشامل للبحوث ، كما تعثر العثور علي عدد (٧) بحوث لعدم وجودها بمكتبة الكلية ، ولذلك فقد أصبحت البحوث التي سوف يتم تحليلها باستخدام الحصر الشامل (١١٥) بحثا .

وفيما يلي عرض للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام استمارة صممت خصيصا لتحليل مضمون تلك البحوث وذلك لتوصيفها من حيث :

١- موضوعات البحوث ومجال التدخل والمجال المكانى لإجراء البحوث .

٢- أهداف التدخل المهنى

٣- الطريقة التي تم بها التدخل.

٤ - القيم الموجهة للتدخل .

٥- المنهج الذى تأسست عليه الدراسة .

٦ - مصادر الدعم المختلفة للبحوث .

٧ - زمن إجراء التدخل .

٨- مراعاة خطوات ومراحل عملية المساعدة .

٩- مهارات التدخل المهنى للباحثين وإعدادهم المهنى للتدخل .

١٠- متابعة وتقويم عملية التدخل .

جدول رقم (٦) يوضح تصنيف البحوث حسب مناطق التدخل

م	مناطق التدخل	ك	٪
١-	التدخل لتعديل سلوك سلبي أو لعلاج مشكلة ..	٢٩	٢٥ر٣٪
٢-	التدخل لتعديل أو تنمية وعي أو إتجاه أو قيم أو مفاهيم	١٨	١٥ر٧٪
٣-	التدخل لإيجاد أو إعادة التكيف أو التوافق أو للتأهيل	١٨	١٥ر٧٪
٤-	التدخل لتنمية العميل ككل (فرد . جماعة . مجتمع) .	١٣	١١ر٣٪
٥-	التدخل لتحسين الأداء الوظيفي أو الدور أو مستوي الخدمة أو البرنامج .	١٥	١٣٪
٦-	التدخل لرفع معدلات المشاركة .	٥	٤ر٤٪
٧-	التدخل لتدعيم القيادات أو تنميتها .	٦	٥ر٢٪
٨-	التدخل لتنمية المهارات والقدرات .	٤	٣ر٤٪
٩-	التدخل لتنمية المهارات والقدرات .	٥	٤ر٤٪
١٠-	التدخل لتنمية الدوافع .	١	٠ر٨٪
١١-	التدخل لتجريب تكنيك بحثي	١	٠ر٨٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلي لبحوث التدخل كانت فى منطقة سلوك سلبى أو علاج مشكلة ٢ر٢٥٪ من البحوث ، تلاها تعديل أو تنمية وعي أو اتجاه أو قيمة أو مفهوم ثم التدخل لإحداث تكيف أو إعادة تأهيل ونسبتها ٧ر١٥٪ لكل منهما أما أقل مناطق للتدخل فقد كانت بحثا واحد عمل فى مجال تنمية الدوافع وبحثا واحدا لتجريب تنكنيك بحثى ، أما الأهداف التنموية فقد كان عددها متوسطا يتراوح من ٤ : ١٢ بحوث . وهوما يعكس الطبيعة العلاجية لمهنة الخدمة الاجتماعية والتى بدأت كمهنة تعالج مشكلات الأنساق الاجتماعية المختلفة للمحافظة علي بقائها واستمرار وجودها .

جدول رقم (٧) يوضح توزيع البحوث حسب مجال التدخل

م	مناطق التدخل	ك	٪
١-	الدفاع الإجتماعي	١٦	١٤٪
٢-	الخدمة الإجتماعية المدرسية	١٧	١٤٫٧٪
٣-	الأسرة والمرأة	١٢	١٠٫٥٪
٤-	تنمية المجتمعات الريفية أو الحضرية أو المستحدثة	١٧	١٤٫٧٪
٥-	الخدمة الإجتماعية مع المعاقين	١٢	١٠٫٥٪
٦-	الخدمة الإجتماعية العمالية وفي مجال الصناعات الصغيرة والتأهيل المهني	١٠	٨٫٦٪
٧-	العمل مع الجماعات الصغيرة	٥	٤٫٤٪
٨-	العمل مع المشكلات النفسية	١٠	٨٫٦٪
٩-	رعاية الشباب	٥	٤٫٤٪
١٠-	العمل مع المسنين	٢	١٫٧٪
١١-	العمل في دور الإقامة	٢	١٫٧٪
١٢-	الخدمة الإجتماعية الطبية	٦	٦٫٢٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن أكثر بحوث التدخل قد أجريت في المجالين المدرسي ومجال التنمية المحلية الريفية أو الحضرية أو في المجتمعات المستحدثة وذلك بنسبة ١٤٫٧٪ لكل منهما ، وهو ما يعكس الواقع الحالي لتوزيع الأخصائيين الاجتماعيين في مصر حيث تعمل النسبة العظمى منهم في المدارس ، وبالنسبة للتنمية فهو الاتجاه الذي اتخذته الكلية لتوجيه بحوثها منذإنشائها حتي يكون لها أهمية في العمل مع الواقع الفعلي للمجتمع المصري وتلى ذلك

بحوث الدفاع الاجتماعي بفارق بحثا واحدا ثم بحوث الأسرة والمرأة والعمل مع المعاقين بنسبة در١٠٪ (١٢) بحث لكل منهما وأقل البحوث كانت في مجال المسنين وفي دور الإقامة الخاصة برعاية الأطفال بواقع بحثين لكل مجال بنسبة ٧ر١٪.

جدول رقم (٨) يوضح توزيع البحوث حسب المجال المكاني

م	المجال المكاني للبحث	ك	٪
١-	القاهرة الكبري (حضر)	٩٩	٨٦ر١٪
٢-	قري الجيزة والقليوبية	٦	٥ر٣٪
٣-	الوجه البحري (حضر)	٤	٣ر٥٪
٤-	الوجه البحري (ريف)	٥	٤ر٣٪
٥-	خارج مصر	١	٨ر٠٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪

الجدول السابق يوضح أن نسبة البحوث التي أجريت في محافظة القاهرة وبالتحديد في حضرها حوالى ١ر٨٦٪ وعددهم ٩٩ بحثا تلاهم مباشرة البحوث التي أجريت في ريف الجيزة والقليوبية وعددهم (٦) بحثا بفارق ٩٣بحثا . أما الوجه القبلي فلم تجر فيه بحوث تدخل سواء في الريف أو الحضر وهو ما يعكس طبيعة تلك البحوث التي تتطلب تواجد الباحث بشكل مستمر فى مكان إجراء البحث وبالتالى فاختيار المجال المكانى الذى يعانى أكثر من المشكلة أو الأكثر احتياجا للخدمة غير وارد فى تلك البحوث حيث يتحيز الباحث عند اختيار مكان إجراء البحث حتى يتمكن من تنفيذ برنامج التدخل والالتزام به .

جدول رقم (٩) يوضح توزيع البحوث حسب سنوات مناقشتها

م	سنوات إجراء البحوث	ك	%
١-	بحوث السبعينات	١٨	١٥ر٧٪
٢-	بحوث الثمانينات	٤٩	٤٢ر٧٪
٣-	بحوث التسعينات	٤٨	٤١ر٧٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪

والجدول السابق يوضح أن البحوث كانت أكثر عددا فى فترة الثمانينات (٤٩) بحث بنسبة ٤٢ر٧٪ يفارق بحثا واحد عن بحوث فترة التسعينات (٤٨) بحثا بنسبة ٤١ر٦٪ ، فإذا وضعنا فى اعتبارنا أن الفئة التي تضم بحوث التسعينات ثماني سنوات فقط علي حين أن الفئة التي تضم بحوث الثمانينات طولها عشر سنوات كاملة ، فإن ذلك يبرز لنا زيادة بحوث التدخل فى فترة الثمانينات عنها فى فترة السبعينات وزيادتها فى فترة التسعينيات عنها فى الثمانينيات بما يعني زيادة الاتجاه نحو إجراء ذلك النوع من البحوث.

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع البحوث حسب صياغة أهداف محددة للتدخل

م	صياغة أهداف التدخل	ك	%
١-	بحوث وضعت أهدافا محددة للتدخل .	٦٣	٥٤ر٨٪
٢-	بحوث تدخلت من خلال أهداف البحث .	٤٧	٤٠ر٩٪
٣-	بحوث لم تحدد أهداف واضحة للتدخل وأهداف البحث شديدة العمومية	٥	٤ر٣٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪

والجدول السابق يوضح أن أكثر من نصف البحوث بنسبة ٥٤ر٨٪ وعددهم (٦٣) بحثا قد وضعت أهداف محددة لعملية التدخل تختلف عن أهداف البحث، وهو ما يدل على وعى اكثر الباحثين بضرورة صياغة أهداف خاصة ببرنامج التدخل يمكن ترجمتها إلى إجرادات عملية يقوم الباحث / الممارس بتطبيقها، وإن كان ذلك لا ينفى وجود أهداف طموحة جدا لبعض الباحثين يصعب تحقيقها بجهد باحث /ممارس فرد دون وجود نظام يسانده ماديا فنيا فى قليل من البحوث.

جدول رقم (١١) يوضح توزيع البحوث التى حددت أهداف للتدخل حسب الهدف العام أو الأهداف العامة للتدخل

م	أهداف برامج التدخل	ك	٪
١-	التعرف علي أثر ممارسة الطريقة عمرما علي العميل أو المشكلة .	٤٧	٢٩ر٧٪
٢-	محاولة التعرف علي فعالية إستخدام توزيع نموذج أو برنامج معين من قبل الباحث	٣٤	٢١ر٦٪
٣-	التعرف علي فعالية إستخدام أداة أو تكنيك أو مبدأ	٦	٣ر٧٪
٤-	أحلاقي خفض معدلات تكرار ظاهرة سلبية .	١٠	٦ر٤٪
٥-	رفع معدلات أو مستوي أو زيادة فعالية تنمية سلوك إيجابي أو قيمة أو إتجاه ويجابي أو دعم وتنمية علاقات أو مهارات وقدرات.	٥٢	٣٢ر٩٪
٦-	توضين أو تعديل بعض أسس أو أساليب الممارسة لتلائم ظروف المجتمع المصري .	٨	٥ر١٪
٧-	تدريب الباحث علي إستخدام أسلوب معين .	١	٦ر٠٪
	المجموع	١٥٨	١٠٠٪

الجدول السابق يوضح الهدف العام أو الأهداف العامة لبرامج التدخل الخاصة ببحوث التدخل المهني التي تم تحليلها والجدول عموما يوضح أن الأهداف التي تبنتها البحوث أهدافا متنوعة وأن أكثر البحوث قد حاولت رفع معدلات أو مستويات أو زيادة فاعلية أو قيمة جوانب غير مادية كالسلوك والعلاقات والمهارات والقدرات بنسبة ٩ر٣٢٪ من الأهداف وعددهم (٥٢) بحثا ، وهناك بحوث حاولت معرفة اثر ممارسة الطريقة بأكملها على العميل أو المشكلة وكان عددها (٤٧) بحثاونسبة الأهداف ٧ر٢٩٪ وأقل الأهداف التى تبنتها البحوث هو الخاص بالتعرف على فعالية استخدام أداة معينة أو تكنيك معين أو مبدأ أخلاقى مهنى وعددهم (٦) بحوث ونسبتهم ٧ر٣٪ من الأهداف ، ومن الأهداف غير المألوفة الهدف الأخير وهو تدريب الباحث على استخدام اسلوب معنى معين فى بحث واحد بنسبة ٦ر٠٪ من الأهداف، حيث يمكن أن يتعارض مع اخلاقيات المهنة !!

جدول رقم (١٢) يوضح توزيع البحوث حسب إعداد برنامج واضح ومحدد للتدخل

م	صياغة واعداد برنامج للتدخل	ك	%
١-	بحوث أعدت برنامج واضح للتدخل .	٣٦	٣ر٣١٪
٢-	بحوث وضعت برامج شبه محددة للتدخل .	١٨	٦ر١٥٪
٣-	بحوث أسترشدت بأهداف البحث أو بمراحل وخطوات العملية في المهنة	٢٧	٢ر٢٣٪
٤-	بحوث تدخلت بإستخدام مؤشرات عامة للتدخل .	١٩	٥ر١٦٪
٥-	بحوث لم توضح برامج أو مؤشرات للتدخل	٥	٤ر٤٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪

الجدول السابق يوضح توزيع البحوث حسب متغير هام جدا في بحوث التدخل وهو اعداد برنامج واضح للتدخل وقد تبين من الجدول أن عدد (٣٧) بحثا بنسبة ٢ر٣٢٪ وهى أكبر النسب بحوثا لم تعد برامج محددة للتدخل وإنما تدخلت من خلال أهداف البحث أو أستر شدت بمراحل وخطوات العملية فى الخدة الاجتماعية وتلاها مباشرة البحوث التى أعدت برنامج واضحا للتدخل وعددها (٣٦) بحثا بنسبة ٣ر٣١٪ وأن كانت بعض تلك البرامج غير مكتملة العناصر ، وكان عدد البحوث التي لم تعد برامج أو مؤشرات للتدخل وتدخلت عشوائيا (٥) بحوث فقط بنسبة ٤ر٤٪.

جدول رقم (١٣) يوضح توزيع البحوث حسب الإشارة للقيم الموجهة للتدخل

الإشارة للقيم الموجهة للتدخل	ك	٪
١- بحوث أشارت إلي القيم الموجهة لعملية التدخل .	٢٦	٦ر٢٢٪
٢- بحوث لم تشر إلي القيم الموجبة لعملية التدخل	٨٩	٦ر٧٧٪
المجموع	١١٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن (٨٩) بحثا من (١١٥) بنسبة ٤ر٧٧٪ لم تشير إلي القيم الموجهة لعملية التدخل وهو ما يهدم عنصرا أساسيا من عناصر عملية التدخل المهنى الثلاثة (المعرفة والمهارات والقيم او الأخلاقيات المهنية) ، بينما أشار (٢٦) بحثا إلى القيم بنسبة ٦ر٢٢٪

جدول رقم (١٤) يوضح القيم التي أشارت اليها البحوث

م	القيم التي اشارات إليها البحوث	ك	٪
١-	قيم المهنة عموما دون تحديد لقيمة معينة أو قيم طريقة مهنية محددة .	١٠	٢٣ر٨٪
٢-	الديمقراطية وحق تقرير المصير والمشاركة .	٦	١٤ر٣٪
٣-	تنمية المسئولية الإجتماعية	٤	٩ر٥٪
٤-	العدالة الإجتماعية .	٥	١١ر٩٪
٥-	حق الفرد في الحصول علي المساعدة حين الحاجة وتخفيف الضغوط عنه .	٦	١٤ر٣٪
٦-	الموضوعية وعدم التحيز .	٥	١١ر٩٪
٧-	السرية .	٦	١٣ر٣
	المجموع	٤٢	١٠٠٪

الجدول السابق يوضح القيم التي أشارت اليها البحوث وتكراراتها وأكثر البحوث التى اشارت للقيم أشارت إل قيم المهنة أو الطريقة عموما دون تحديد لقيمة محددة وعددها (١٠) بحوث ونسبتها ٢٣ر٨٪ وقد تساوت قيم الديمقراطية وحق تقرير المصير والمشاركة مع حق الفرد فى الحصول على المساعدة وتخفيف الضغط عنه ومبدأ السرية في التكرارات وعددها (٦) بنسبة ١٤ر٣٪ كما تساوت قيم الموضوعية مع العدالة الاجتماعية وعدد تكرارتها ٥ بنسبة ١١ر٩ ٪ أما أقل القيم في التكرارات فهى قيمة المسئولية الاجتماعية وعدد تكراراتها ٤ فقط بنسبة ٩ر٥٪ والقيم التى أشارت اليها البحوث عموما هى القيم الأساسية للممارسة المهنية فى مهنة الخدمة الاجتماعية .

جدول رقم (١٥) يوضح توزيع البحوث حسب التصميم المنهجى للبحث

التصميم المنهجى للبحث	ك	٪
١-منهج المسح الاجتماعى بغرض تقويم عائد التدخل البرنامج من خلال إجراء مسح قبلى ومسح بعدى	١٦	١٣ر٩٪
٢- منهج دراسة	١	٠ر٨٪
٣- المنهج التجريبى وشبه التجريبى	٩٨	٨٥ر٣٪
المجموع	١١٥	١٠٠٪

يتضح من جدول السابق أن البحوث التى استخدمت تصميما منهجيا يعتمد علي التجريب أو شبه التجريب هي أكثر البحوث وعددها (٩٨)بحثا من ١١٥بنسبة ٨٥ر٣٪ وأن بحثا واحدا هو الذى استخدام منهج دراسة الحالة بنسبة ٠ر٨٪ أما البحوث التي استخدمت المسموح فكان عددها (١٦) بحثا بنسبة ١٣ر٩٪ وقد أجريت المسموح قبل وبعد التدخل وقورنت النتائج القبلية والبعدية . وهذه النتائج تتوافق مع آراء السادة الخبراء الذى فضلوا المناهج التجريبية وشبهة التجريبية فى بحوث التدخل ، وكذلك ما ورد بالإطار النظرى للبحث حيث أكد العلماء على أن بحوث التدخل فى معظمها تجريبية ، وأن كان روثمان قد اقترح إعداد شكل خاص Formمن تلك التصميمات لبحوث التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية .

جدول رقم (١٦) يوضح توزيع البحوث التجريبية وشبه التجريبية حسب نوع التصميم

م	نوع التصميم	ك	٪
١	قياس بعدى لجماعة واحدة مع التتبع	٣	٣ر٧
٢	تصميم الايقاف (حالة واحدة)	٨	٨ر١٦
٣	قبلى بعدى لجماعة واحدة	١٣	١٣ر٤
٤	قبلى بعدى لجماعتين ضابطة وتجريبية	٦٩	٧٠ر٣
٥	ثلاثة مجموعات واحدة ضابطة واثنين تجريبيتين.	٢	٢ر٠٧
٦	ثلاثة مجموعات واحدة تجريبية ومجموعتين ضابطتين	٣	١٣ر٠٧
	المجموع	٩٨	٪١٠٠

الجدول السابق يوضح التصميمات التجريبية وشبه التجريبية التى استخدمت في البحوث وتكراراتها ، ويظهر منه أن أكثر التصميمات شيوعا فى بحوث التدخل هو التصميم التجريبى الذى يستخدم مجموعتين احداهما ضابطة والأخرى تجريبي يتم قياس الجماعتين قبل اجراء التدخل ثم إدخال المتغير التجريبى على الجماعة التجريبية ثم تقاس المجموعتين بعد ادخال المتغير التجريبى وعدد تلك البحوث (٦٩)بحثا من (٩٨) بنسبة ٣ر٧٠٪ وكانت أقل التصميمات استخداما استخدام جماعة واحدة مع التتبع والقياس البعدى فى ٣ بحوث بنسبة ٣ر٠٧٪ وتساوي معه استخدام ثلاثة مجموعات واحدة تجريبية ومجموعتين ضابطتين أو استخدام ثلاثة مجموعات اثنتين تجريبيتين بواحدة ضابطة فقد استخدم فى دراستين فقط بنسبة ٢ر٠٧٪ حيث انه من الصعب أن يتمكن الباحث من التدخل مع جماعتين بمفرده وبنفس طريقة التدخل وبما لا يؤدى إلى التاثير على التجربة .

جدول رقم (١٧) توزيع البحوث حسب الإشارة للإطار

جدول رقم (١٧) توزيع البحوث حسب الإشارة للإطار
المشروع الذى عمل من خلاله الباحث

الإشارة للإطار المشروع للتدخل	ك	٪
١- بحوث أشارت إلى الإطار المشروع الذي تدخل الباحث من خلاله	٧٦	٦٦ر١٪
٢- بحوث لم توضح الإطار المشروع الذى تدخلت من خلاله	٣٩	٣٣ر٩٪
المجموع	١١٥	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن أغلب البحوث قد اوضحت فى تقريرها الإطار المشروع الذى تدخل من خلال الباحث وعددها (٧٦)بحثا من ١١٥ بنسبة ٦٦ر١٪ . حيث يحتاج التدخل عادة إلي موافقة الجهة التى سيتم فيها التدخل حيث أن التدخل يؤثر علي سياسة المنظمة أو طريقة تقديم الخدمة ..... الخ ومما لا شك فيه أن عدم موافقة المنظمة على التدخل يعنى عدم القدرة على إجراء برنامج التدخل .

جدول رقم (١٨) يوضح الاسباب التى حصل بها الباحثون على مشروعية التدخل

م	أسباب المشروعية	ك	٪
١	عملة فى المنظمة أو عضويته التطوعية بها	١٠	١١ر١
٢	هو أحد سكان المجتمع المحلى الذى تدخل للعمل فيه	٤	٤ر٤
٣	موافقة كتابية من إدارة المنظمة	١٣	١٤ر٤
٤	موافقة شفهية من إدارة المنظمة	٣٦	٤٩ر٢
٥	عملة من خلال مشروع تبناه الكلية	٢	٢ر٣
٦	الباحث كان مشرفا على طلاب تدريب الكلية بالمؤسسة	١٥	١٦ر٦
٧	الباحث لم يوضح السبب	٧	٧ر٧
٨	الباحث تدخل بناء علي رغبة المسئولين	٣	٣ر٣
	المجموع	٩٠	١٠٠٪

الجدول السابق يوضح الأسباب التي ذكر الباحثون أنهم حصلوا من خلالها علي مشروعية التدخل ، وقد ذكر بعض الباحثين أكثر من سبب يبرر مشروعية التدخل وقد حصلت الموافقة الشفهية علي التدخل على أعلى تكرارات وعددها ٣٦ تكرار بنسبة ٢ر٤٠٪ من التكرارات والموافقة الشفهية بدون شك لا تعطى للباحث سلطة التدخل وخصوصا فى المؤسسات الحكومية وتلاها في التكرار اشراف الباحث علي طلاب التدريب المؤسسة وعددها (١٥) تكرارا بنسبة ٦ر١٦٪ والواضح أن معظم الأسباب الواردة بالجدول ليست أسباب قوية لتدعيم تدخل الباحث فى المنظمة باستثناء الباحثون الذين كانوا يعملون في المؤسسة التي تدخلوا فيها وعددهم (١٠) بنسبة ١ر١١٪ من مجموع التكرارات وكذلك الباحثين الذين تدخلوا بناء على رغبة المسئولين بالمنظمة وعددهم (٣) بنسبة ٣ر٣٪ من التكرارات .

جدول رقم (١٩) يوضح توزيع البحوث حسب وجود دعم مادى أو فنى لبرنامج التدخل

الدعم المادى أو الفنى لبرنامج التدخل	ك	٪
١- بحوث حصلت على دعم لبرنامج التدخل.	٥١	٣ر٤٤
٢- بحوث لم تحصل على دعم لبرنامج التدخل	٥٩	٣ر٥١
بحوث لم توضح	٥	٤ر٤
المجموع	١١٥	٪١٠٠

الجدول السابق يوضح توزيع البحوث حسب حصولها علي أنواع مختلفة من الدعم لتنفيذ البرنامج ، ويتبين من الجدول أن عدد البحوث التي لم تحصل على دعم للبرنامج أكبر من عدد البحوث التي حصلت على دعم ، وعدد غير

المدعومة (٥٩) بحثا بنسبة ٣ر٥١٪ بينما البحوث التى حصلت على دعم للبرنامج فقد كان عددها (٥١) بحثا بنسبة ٣ر٤٤٪ وكان هناك (٥) بحوث بنسبة ٤ر٤٪ لم يتضمن تقريرا هل حصلت علي دعم أم لا .

وتحتاج برامج التدخل عادة إلي وجود انواع مختلفة من الدعم سواء ماديا أو فنيا أو قانونيا ... الخ . ولنا أن نتصور تكلفة أقل الأنشطة كانعداد ندوة أو توفير أدوات لنشاط الجماعات الصغيرة وقدرات الباحثين الأفراد علي توفير تلك الإمكانيات ، وكان علي الباحثين أن يوضحوا في تقاريرهم المصادر التى حصلوا منها علي الدعم اللازم لتنفيذ برامجهم !!!

جدول رقم (٢٠) يوضح أنواع الدعم التي حصل عليها الباحثون

أنواع الدعم التى حصل عليها الباحثون	ك	%
١- توفير ظروف صالحة لإجراء التدخل	٤٧	٣ر٦٥
٢- توفير الدعم الفنى من خلال مشروع تتبناه الكلية	٢	٧ر٢
٣- تقديم خبرات فنية للباحث	٢١	٣ر٢٩
٤- تمويل لإحدى أو كل مراحل التدخل	٠	٠
٥- دعم مادى للبرنامج	٢	٧ر٢
المجموع	٧٢	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق انواع الدعم المختلفة التي حصل عليها بعض الباحثين وتكرارات تلك الأنواع ويتبين من الجدول ان معظم الدعم كان في توفير ظروف صالحة لإجراء التدخل بـ(٤٧) تكرار وبنسبة ٣ر٦٥ ٪ تلاه توفير خبرات ومساعدات فنية للباحثين بتكرارات عددها (٢١) تكرار ونسبة ٣ر٢٩ ٪ وهناك بحثان تم توفير دعم مادى لبرامجهم من المؤسسات التي أجريت فيها البحوث

وكانت عبارة عن أدوات رسم ولعب للأطفال في المؤسسات ، أما التمويل فلم تحصل عليه دراسة واحدة في أي مرحلة من مراحل التدخل وهي بلا شك صعوبة بالغة يواجهها الباحث الفرد حين يعمل في برامج بحثية للتدخل غير متبناه من جانب أي جهة

جدول رقم (٢١) يوضح توزيع البحوث حسب زمن التدخل

م	زمن التدخل	ك	٪
١	شهران أو أقل	٨	٦ر٩
٢	من ثلاثة إلى خمس شهور	٢٦	٢٢ر٦
٣	أكثر من خمس شهور وأقل من تسع شهور	٣٣	٢٨ر٧
٤	من تسع شهور وحتى عام	٢٥	٢١ر٧
٥	أكثر من عام وأقل من ١٤ شهر	٣	٢ر٦
٦	أكثر من ١٤ شهر وحتى عامين	٤	٣ر٣
٧	محدد بالساعات ٧٧ ونصف ساعة مع كل حالة	١	٠ر٨
٨	غير موضح زمن التدخل	١٥	١٣ر٢
	المجموع	١١٥	١٠٠٪

الجدول السابق يضم عنصرا هاما من عناصر التدخل المهني وهو الزمن الذي وضعه الباحث لتنفيذ برنامجه ، وقد وجد أن (١٥) بحثا لم توضح ذلك الزمن للبحث عموما ، ونسبتهم ٢ر١٣٪ من البحوث ، أما النسبة الأعلي فكانت البحوث التي استغرق تدخلها أكثر من خمس شهور وأقل من تسع شهور وعددها (٣٣) بحثا ونسبتها ٧ر٢٨٪ ، وهناك بحثا واحدا بنسبة ٨ر٠٪ قد حدد برنامجه بالساعات مع كل حالة.

وكما أشار الخبراء فإن تحديد زمن معين لبحوث التدخل أمرا غير منطقي

المهم أن يتواءم الزمن مع الأهداف التى يسعى البرنامج إلي تحقيقها ، ولا يمكن أن يتمكن الباحث من تحديد العلاقة بين أهداف البرنامج وزمنه إلا من خلال وضع جدول زمنى للتدخل وهو ما يظهر فى الجدول التالى .

جدول رقم (٢٢) يوضح توزيع بحوث التدخل حسب الالتزام بتقسيم زمن التدخل فى جدول زمنى يربط الزمن بمراحل العملية

الجدول الزمنى للتدخل	ك	%
١- بحوث أعدت جداول زمنية للتدخل	٣٨	٣٨٪
٢- بحوث لم تعد جداول زمنية للتدخل	٦٢	٦٢
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

الجدول السابق يوضح أن البحوث التى أشارت الي الزمن الذى تم فيه التدخل المهنى قد أعد بعضها جدولا زمنيا للتدخل بينما لم يعد البعض الآخر هذا الجدول وكانت نسبة الذين لم يعدوا جدولا زمنيا أعلي من الذين أعدوا حيث كان عددهم (٦٢) بحثا بنسبة ٦٢٪ ، ونسبة البحوث التى أعدت جدولا زمنيا ٣٨٪ وعددهم (٣٨) بحثا . والواقع أن التعامل مع عنصر الزمن فى بحوث التدخل بدون ضبط يمكن أن يعرض التجربة للفشل كما يمكن أن يضر عملية التدخل ويبعدها عن أهدافها كما أن المتابعة الخاصة بعملية التدخل من الصعب اجراؤها دون وجود جدول زمنى يقسم الزمن علي مراحل وخطوات العملية .

جدول رقم (٢٣) يوضح توزيع البحوث حسب الالتزام بخطوات عملية التدخل بترتيبها التقسيمي

الالتزام بترتيب مراحل وخطوات عملية التدخل	ك	٪
١-بحوث التزمت بمراحل وخطوات العملية تماما	٧١	٦١ر٧
٢- بحوث التزمت بمراحل وخطوات العملية إلي حد ما	١٤	١٢ر٢
٣- بحوث أخلت بمراحل وخطوات العملية	٣٠	٢٦ر١
المجموع	١١٥	١٠٠٪

هذا الجدول يوضح أحد الجوانب الإيجابية في بحوث التدخل المهني في مصر ، وهو التزام معظم البحوث بمراحل وخطوات عملية التدخل المهني وعدم الإخلال بها، حيث لم يخل بتلك المراحل سوى (٣٠) بحثا من ١١٥ بنسبة ١ر٢٦٪ بينما التزمت باقي البحوث بمراحل وخطوات العملية وعددهم (٧١) بحثا بنسبة ٧ر٦١٪ التزاما تاما ، بينما (١٤) بحث بنسبة ٢ر١٢٪ بتلك المراحل إلى حد ما

جدول رقم (٢٤) يوضح توزيع البحوث حسب [illegible]

لاختيار نسق التدخل

وضع أسس لاختيار النسق	ك	٪
١- بحوث حددت أسسا لاختيار نسق التدخل	١٠٢	٨٨ر٦
٢- بحوث لم تحدد أسس	١٣	١١ر٤
المجموع	١١٥	١٠٠٪

والجدول السابق يوضح أحد الجوانب الايجابية أيضا في تلك البحوث وهو

اختيار نسق التدخل بناء على أسس محددة حيث بلغ عدد تلك البحوث (١٠٢) بحثا بنسبة ٨٨ر٦٪ علي حين وجدت (١٣) دراسة فقط غير مبينة لأسس اختيار نسق التدخل بنسبة ١١ر٤٪.

جدول رقم (٢٥) يوضح أسس اختيار نسق التدخل

م	أسس اختيار نسق التدخل	ك	٪
١	احتياج نسق التدخل للخدمة	٢٥	١٧ر٧
٢	ظروف الباحث	٢١	١٤ر٨
٣	بناء على طلب العميل	لا يوجد	لا يوجد
٤	محاولة تحقيق عوامل ضبط أو تحكم فى نتائج التجربة	٣٧	٢٦ر٣
٥	سهولة التخدل مع النسق	٥٧	٤٠ر٥
٦	ظروف تبنى الكلية لمشروع بحثى	١	٠ر٧
	المجموع	١٤١	١٠٠٪

الجدول السابق يوضح الأسس التى ذكرها الباحثون والتي تم على أساسها اختيار نسق التدخل ، وكما هو واضح من الجدول فهناك بحوث قد حددت أكثر من سببا واحدا لاختيار نسق التدخل ، والأسباب التي حصلت على أعلي تكرارات كانت أسبابا تتعلق بتوافر عوامل تسهل علي الباحث التدخل مع النسق وعددهم (٥٧) تكرار من (١٤١) بنسبة ٤٠ر٥٪، تلاها محاولة تحقيق عوامل ضبط للتجربة بنسبة ٢٦ر٣٪ من الأسباب وبتكرارات (٣٧) تكرارا ، وقد اختيار أحد الباحثين نسق الهدف من خلال عمله فى أحد المشروعات التى تبنتها الكلية بنسبة ٧ر٠.

جدول رقم (٢٦) يوضح توزيع الباحثين حسب مرورهم بإعداد مهنى لاكتساب مهارات التدخل

الإعداد المهنى لاكتساب مهارات التدخل	ك	٪
١- بحوث تم اعدادهم مهنيا للتدخل	٨	٦ر٧
٢- باحثون لم يتم إعدادهم مهنيا للتدخل	١٠٧	٩٣ر٣
المجموع	١١٥	٪١٠٠

الجدول السابق يوضح أن هناك (٨) باحثين فقط بنسبة ٦ر٧٪ هم الذين قد مروا بإعدادات مهنية لاكتساب القدرة على تنفيذ برنامج التدخل ويحتاج هذا النوع من البحوث إلى باحث /ممارس وليس باحث فقط ،بينما لم تظهر تقارير البحوث الخاصة (١٠٧) بحثا أى إشارات لمرور الباحثين الذين أجروها بأى إعدادات مهنية.

جدول رقم (٢٧) يوضح طرق الإعداد للتدخل

طرق الإعداد	العدد
١- دورات تدريبية	١٨/٦
٢- خبرات سابقة فى مجال التدخل	١٨/٧
٣- اشراف مهنى فى مجال التدخل	١٨/٣
٤- أحد أعضاء مشروع	١٨/١
المجموع	١٨

الجدول السابق يوضح طرق الإعداد التي مر بها الباحثون الـ(٨) الذين

أفادوا بمرورهم بإعداد مبنى للتدخل ، وقد أشار الباحثون الي مرورهم بالإعداد المهنى من خلال (١٨) طريقة وهذا يعنى وجود أكثر من طريقة واحدة لبعض الباحثين ، وكانت أكثر الطرق المبينة هى الخبرات السابقة في مجال التدخل ١٨/٨ تلاها المرور بدورات تدريبية وعددهم ١٨/٦ ، أما اقل الاستجابات فكانت الإشراف المهنى أو العمل من خلال مشروع كعضو فيه وكانت استجابة واحدة فقط.

ويمكن أن نستنتج من خلال الذى أوضح أسباب حصول الباحث على المشروعية المطلوبة للتدخل أن هناك أكثر من باحث كان يعمل فى تدريب الطلاب بالمؤسسة التى تدخل فيها حيث بلغ عددهم (١٥) باحثا ، وأنهم لم ينظروا إلى قيامهم بتدريب الطلاب بالمؤسسة على أنه إعداد للعمل بنفس المجال

جدول رقم (٢٨) يوضح توزيع البحوث حسب استخدام نظام المتابعة لبرنامج التدخل

استخدام نظام المتابعة للبرنامج	ك	٪
١- بحوث استخدمت المتابعة	١٧	١٤ر٧
٢- بحوث لم تستخدم المتابعة	٩٨	٨٥ر٣
المجموع	١١٥	١٠٠٪

الجدول السابق يوضح عدد ونسبة البحوث التى استخدمت المتابعة مع التقويم وتلك التي لم تستخدم المتابعة ، وقد ظهر من الجدول أن هناك (١٧) دراسة فقط هى التى تابعت أثناء تنفيذ البرنامج بنسبة ١٤ر٧٪ بينما لم تتابع تنفيذ البرنامج (٩٨) دراسة بنسبة ٨٥ر٣.

جدول رقم (٢٩) يوضح توزيع البحوث حسب اشتراك آخرين مع الباحث في التقويم

المشتركون في تقويم عائد الدخل	ك	%
١- الباحث قام بتقويم عائد التدخل بمفرده	١٠٢	٨٨ر٦
٢- الباحث استعان بآخرين في تقويم العائد معه	١٣	١١ر٤
المجموع	١١٥	١٠٠٪

الجدول السابق يوضح أن عدد البحوث التي قام فيها الباحث بتقويم عائد التدخل المهني بمفرده يتفوق بكثير على تلك البحوث التي استعان فيها الباحث بآخرين لتقويم تدخله حيث بلغ عددهم (١٠٢) بحثا بنسبة ٨٨ر٦٪ على حين بلغ عدد البحوث التي اشترك فيها آخرون في تقويم العائد (١٣) بحثا بنسبة ١١ر٤٪ ، وقد تبين من خلال تقارير البحوث أن معظم البحوث التي استعان فيها الباحث باخرين للتقويم معه كانت لحساب العائد على جانب لا يمكنه هو قياسها كانسحات أثر المخدر من الدم مثلا.

وقد أفاد السادة الخبراء بأن هناك نوعا من التحيز قد ظهر عند تقييم الباحث / الممارس للبرنامج الذي وضعه ونفذه بنفسه وقد اقترح بعضهم وجود الممارس المدرب لتنفيذ البرنامج لحل تلك المشكلة .

جدول رقم (٣٠) يوضح أدوات تقويم عائد التدخل

الادوات المستخدمة في تقييم عائد التدخل	ك	٪
١- المقاييس الاجتماعية	٩٠	٥٢ر٧
٢- تحلل محتوى تقارير دورية أو اجتماعات أو وثائق وسجلات	٢٤	١٤ر٢
٣- دليل ملاحظة	٥	٢ر٩
٤- ملاحظة بسيطة	١٢	٧ر٢
٥- ملاحظة بالمشاركة	٢	١ر٢
٦- اختبارات سوسيومترية	٦	٣ر٥
٧- استبيان أو استبار	٨	٤ر٦
٨- تقارير رقمية أو إحصائية	٨	٤ر٦
٩- تقارير قياس كفاية	١	٠ر٥
١٠- اختبارات نفسية	٦	٣ر٥
١١- مقابلات شبه مقننة	٥	٢ر٩
١٢- دراسة جدوى المشروعات	١	٠ر٥
١٣- تصميم جداول خاصة لمتابعة وتقويم عائد التدخل في مراحله المختلفة.	٢	١ر٢
١٤- مقياس محاسبية الخدمات الاجتماعية	١	٠ر٥
المجموع	١٧١	٪١٠٠

الجدول السابق يوضح تنوع الأدوات التى استخدمت فى تقييم عائد التدخل حيث بلغت (١٤) اداة للتقويم ، كما يوضح أن هناك بحوثا استخدمت أكثر من أداة واحد للتقويم. وأكثر الأدوات استخداما فى المقاييس الاجتماعية وحصلت علي تكرارات (٩٠) بنسبة ٥٢ر٧٪ ، تلاها تحليل المحتوى وحصل على

تكرارات (٢٤) بنسبة ٢ر١٤٪ وأصغر التكرارات كانت لتقارير قياس الكفاية ودراسة جدوى المشروعات ومقياس محاسبية الخدمات الاجتماعية وحصل كل منهم علي تكرار (١) بنسبة ٥ر٠٪.

جدول رقم (٣١) يوضح توزيع البحوث حسب تعدداوات التقويم

استخدام أدوات متعددة للتقويم	ك	٪
١- بحوث استخدمت أداة واحدة	٦٨	٥٩ر١
٢- بحوث استخدمت أكثر من أداة	٤٧	٤٠ر٩
المجموع	١١٥	١٠٠٪

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن ٥٩ر١٪ من البحوث وعددها (٦٨) بحثا قد استخدمت اداة واحدة للتقويم بينما استخدمت (٤٧) دراسة أكثر من أداة واحدة بنسبة ٤٠ر٩٪ . وبحساب عدد الأدوات التى استخدمتها الـ(٤٧) بحثا أمكن حساب متوسط عدد الأدوات المستخدمة فى البحث الواحد حيث تبين أنه ٢ر١ أداة وذلك كما يلى :

العدد الكلى للأدوات المستخدمة للتكرارات - عدد البحوث التي استخدمت أداة واحدة = عدد تكرارات الأدوات فى البحوث الـ (٤٧)

١٠٣ =٦٨ - ١٧١

متوسط عدد الأدوات المستخدمة في البحث الواحد = ١٠٣-٤٧= ٢ر١ أداة بحثية تقريبا .

جدول رقم (٣٢) يوضح توزيع البحوث حسب استخدام طرق للتحكم في العوامل المهددة لصدق التجربة

استخدام عوامل ضبط	ك	%
١- بحوث استخدمت عوامل ضبط	٥٥	٤٧ر٨
٢- بحوث لم يتبين من تقريرها	٦٠	٥٢ر٢
المجموع	١١٥	٪١٠٠

الجدول السابق يوضح عدد البحوث التي أشارت الى استخدام عوامل لضبط التجربة والتحكم في نتائجها وعددها (٥٥) بحثا بنسبة ٤٧ر٨٪ بينما وجد أن (٦٠) بحثا بنسبة ٥٢ر٢ ٪ لم تشر في تقريرها إلى وجود ذلك الضبط .

جدول رقم (٣٣) يوضح الطرق الرئيسية المستخدمة في ضبط التجربة والتحكم في العوامل المهددة لصدقها

الطرق المستخدمة لضبط التجارب	ك	%
١- اختيار مجموعتين لم يتعرضوا لتجارب سابقة	٣	٣ر٤
٢- اختيار منطقة بحثية لم تتعرض لبحوث سابقة	٥	١٥ر٧
٣- اختيار مجال مكاني لا يتيح فرص عالية للتاثير	٢	٢ر٣
٤- استخدام مقاييس علي درجة عالية من الصدق والثبات	٢٢	٢٥
٥- العشوائية في اختيار المجموعات أو تكوينها	١٢	١٣ر٦
٦- استخدام تصميم التوقف	٨	٩ر١
٧- التزاوج في تكوين المجموعات	١١	١٢ر٥
٨- عدم طول فترة التجربة	١٨	٢٠ر٤
٩- استخدام أكثر من مجموعة ضابطة أو تجريبية	٥	٥ر٧
١٠- تكوين مجموعة واحدة متماثلة وتقسيمها عشوائيا لمجموعتين واحدة ضابطة وأخرى تجريبية	٢	٢ر٣
المجموع	٨٨	٪١٠٠

الجدول السابق يوضح أن هناك بحوثا استخدمت أكثر من طريقة لضبط التجربة والتحكم فى العوامل المهددة للصدق الداخلي والخارجي لها وكانت أكثر الطرق المستخدمة استخدام مقاييس على درجة عالية من الصدق والثبات لقياس العائد بتكرارات (٢٢) وبنسبة ٢٥٪ ، تلاها استخدام العشوائية في اختيار المجموعات أو تكوينها بتكرار (١٢) ونسبة ٦ر١٣٪ . أما أقل الطرق فكانت تكوين مجموعات متماثلة وتقسيمها عشوائيا اختيار مجال مكانى لا ينتج فرصا عالية للتأثير وذلك بعدد (٢) تكرار بنسبة ٣ر٢٪.

جدول (رقم (٣٤) يوضح توزيع البحوث حسب الاساس النظرى الذى اعتمد عليه التدخل

الاسس النظرية للتدخل	ك	٪
١- بحوث اعتمدت على نظريات العلوم الاجتماعية أو السلوكية أو النفسية.	٢١	١٨ر٣
٢- بحوث اعتمدت علي المعطيات النظرية للطريقة بأكملها.	٥	٤ر٤
٣- بحوث اعتمدت علي أحد نماذج الممارسة أو أحد مداخلها	٥٥	٤٧ر٨
٤ – بحوث لم تبين الأساس النظري للتدخل	٣٤	٢٩ر٥
المجموع	١١٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق وجود (٣٤) بحثا بنسبة ٢٩ر٥٪ لم تبين الأسس النظرية الموجهة للتدخل ، والتي تم على أساسها صياغة برنامج التدخل!!

وكان هناك (٥٥) بحثا بنسبة ٤٧ر٨٪ قد اعتمدت علي أحد نماذج الممارسة أو أحد مداخلها عندصياغة برنامج التدخل وأهدافه وتحديد عملياته وهو ما يعد التزاما بعنصر هام فى عملية التدخل حيث يصعب صياغة برنامج للتدخل

وتحديد إجراءاته دون الإشارة للمدخل أو النموذج أو الاتجاه الموجه للتدخل. وكان هناك (٥) بحوث اعتمدت على معطيات الطريقة بأكملها بنسبة ٤ر٤٪ فى التدخل على حين اعتمدت (٢١) دراسة على نظريات للعلوم السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية بنسبة ٣ر١٨٪.

ثالثا-النتائج النهائية للبحث

سنحاول فى هذا الجزء الإجابة على التساؤلات البحثية التى تم طرحها فى مقدمة البحث من خلال البيانات التى تم عرضها وتحليلها فى الجزء السابق وذلك كما يلى :

١- التساؤل الأول : (توصيف بحوث التدخل)

وقد تبين من تطبيق إستمارة تحليل المضمون على بحوث التدخل باستخدام الحصر الشامل إنصاف تلك البحوث بمايلى :

١- ركزت بحوث التدخل على منطقة العمل الخاصة بتعديل السلوك السلبى وعلاج المشكلات.

٢- معظم بحوث التدخل أجريت فى المجال المدرسى ومجال التنمية المحلية وكانت أقل المجالات التى تم التدخل فيها هى العمل مع المسنين.

٣- أن معظم بحوث التدخل أجريت فى القاهرة العاصمة، ولم تجر أى منها فى الوجه القبلى نظرا لمتطلبات التدخل المهنى والتى تجبر الباحث على الإقامة لفترة طويلة بجوار المؤسسة التى ينفذ فيها مشروعه.

٤- أن هناك كثافة أكبر فى عدد البحوث التى تستخدم التدخل فى فترة التسعينات عنها فى الثمانينات أو السبعينات.

٥- معظم بحوث التدخل لم تغفل وضع أهداف محددة لعملية التدخل المهنى بخلاف أهداف البحث العلمى ، وإن كان هناك عدد محدود من البحوث قد قام بالتدخل بدون أهداف وزضحة.

٦- تركزت أهداف التدخل فى البحوث على الجوانب التنموية أكثر من العلاجية وتلا ذلك الأهداف الخاصة بإختبار تأثير ممارسة الطريقة ككل على العميل أو المشكلة.

٧- عدد قليل من البحوث هو الذى تدخل دون برامج للتدخل بينما إهتم العدد الأكبر بتصميم برامج للتدخل، وإن كان معظم تلك البرامج قد ظهر فى التقارير البحثية أنه غير مكتمل العناصر.

٨- العدد الأكبر من البحوث لم يهتم بالإشارة لقيم التدخل بينما أشار العدد الأقل لبعض القيم والتى كان من أهمها الديمقراطية وحق تقرير المصير والسرية والعدالة الإجتماعية.

٩- إستخدمت ٣ر٨٥٪ من البحوث المنهج التجريبى أو شبه التجريبى بينما استخدام ٩ر١٣٪ منهج المسح الاجتماعى بغرض تقويم عائد البرنامج ، واستخدمت دراسة واحدة منهج دراسة الحالة.

١٠- التصميم المنهجى الأكثر استخداما هو إستخدام جماعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية مع إجراء قياسى قبلى وبعدى لهما بنسبة ٣ر٧٠٪.

١١- معظم البحوث أشارت إلى حصول الباحث على سلطة شرعية لتنفيذ البرنامج بنسبة ١ر٦٦٪ وأجاب منهم ٣٦مبحوث بأن السلطة تم الحصول عليها بموافقة شفهية من إدارة المنظمة.

١٢- تبين من النتائج أن ٧ر٥٥٪ من البحوث لم تحصل على أى نوع من أنواع

الدعم لبرنامج التدخل، وكان معظم الدعم ٣ر٦٥٪ مجرد تهيئة لظروف إجراء البحث.

١٣- العدد الأكبر من البحوث أجرى فى مدى زمنى للبرنامج يتراوح من خمس شهور وأقل من تسع شهور بنسبة ٧ر٢٨٪ ودراسة واحدة فقط وضعت الجدول الزمنى محددا بالساعات التى تم فيها التدخل.

١٤- أكثر البحوث التزمت بمراحل وخطوات العملية فى الخدمة الإجتماعية بنسبة ٧ر٦١٪.

١٥- راعى (١٠٢) باحث الأسس المنطقية لعملية إختيار مجتمع البحث بنسبة ٦ر٨٨٪، وكانت معظم أسس الإختيار بهدف ضبط والتحكم فى نتائج التجربة.

١٦- معظم الباحثون ٣ر٩٢٪ لم يتم إعدادهم مهنيا للتدخل، وكان معظم الإعدادات عبارة عن خبرات سابقة في مجال التدخل بتكرارات ١٨/٧.

١٧- ٣ر٨٥٪ من البحوث لم تتابع البرنامج أثناء تنفيذه، بينما قام (١٠٢) باحث بتقويم عائد التدخل دون مشاركة من أى طرف آخر بنسبة ٦ر٨٨٪ وقد استخدمت أدوات متعددة ومتنوعة فى عمليات التقويم، كما استخدمت أكثر من أداة، فى عدد (٦٨) بحثا بمتوسط (١ر٢) أداة. وكانت أكثر الأدوات استخداما هى المقاييس الإجتماعية بنسبة ٧ر٥٢٪ وأقلها استخداما فى دراسة جدوى المشروعات والمقاييس المحاسبية وتقارير قياس الكفاءة بنسبة ٥ر٠٪.

١٨- لم يبين ٦٠ باحثا الطرق المستخدمة فى ضبط التجربة بينما أشار ٥٥ باحثا إلي تلك الطرق بنسبة ٨ر٤٧٪، وكانت طرق استخدام المقاييس ذات

الدرجة العالية للصدق والثابت هى أكثر الطرق استخداما، أما أقل الطرق فكانت إختيار مجال مكانى لايتيح فرص التأثير العالية وتماثل المجموعات.

١٩- إستخدمت معظم البحوث أحد النماذج النظرية أو المداخل المهنية لتوجيه برنامج التدخل بنسبة ٨ر٤٧٪، وإن كان معظم تلك البحوث قد عجز عن الربط الفعلى بين تلك النماذج أو المداخل ومراحل وخطوات وأنشطة البرنامج.

٢- التساؤل الثانى : (مشكلات بحوث التدخل)

وقد ظهرت تلك المشكلات من خلال إجابات الخبراء في المقابلة شبه المقننة وإجابات الباحثين في إستمارة مقابلة الباحثين وتبين مايلى :

١- يواجه الباحثون بالعديد من المشكلات المنهجية مثل :

أ- صياغة الأطر النظرية للبحوث.

ب- إختيار التصميم الملائم.

جـ- طرق تحليل ومعالجة البيانات.

د- قياس عائد التدخل.

هـ- صعوبة التحكم فى المتغيرات المؤثرة على نسق الهدف.

و - عدم توافر البيانات الكافية لتشخيص المواقف وتصميم برامج التدخل.

٢- كما يواجه الباحثون مشكلات تتعلق بتنفيذ البرامج منها:

أ- عدم توافر ظروف ملائمة للتدخل بالمنظمات.

ب- قلة خبرات الباحث / الممارس فى تنفيذ البرامج.

جـ- الاختيار غير السليم لنسق الهدف مما يصعب عمليات إجراء

التجارب المشابهة.

د- عدم توافر إمكانيات لدعم البرامج وإنعدام الدعم المادى.

هـ- ضيق الوقت المخصص لبرنامج التدخل بالنسبة للباحث كشخص أكاديمى يلتزم بفترة إجراء محددة للبحث أيا كان نوعه.

و- عدم وجود تفرغ لجميع الباحثين الذين يقومون بإجراء مثل هذا النوع من البحوث.

٣- التساؤل الثالث : (مقترحات الباحثين والخبراء للحد من مشكلات تلك البحوث)

اقترح الخبراء والباحثون العديد من المقترحات للحد من مشكلات بحوث التدخل في مصر نورد منها:

١- ضرورة التحديد الدقيق للأهداف الخاصة بالتدخل وربط تلك الأهداف بطرق قياسها ومتابعة تنفيذها أثناء البرنامج.

٢- ضرورة وجود مشروعات تتبناها الكلية أو أى جهات علمية أو بحثية لدعم الباحثين فنيا وتوفير الظروف الملائمة للتدخل كما ينبغى توفير دعم مالى للبحوث.

٣- ضرورة إجراء تعاقد بين الباحث/الممارس والمؤسسة التى يجرى فيها البحث لتحديد المسئوليات والأدوار.

٤- الدقة فى اختيار نسق التدخل.

٥- تحديد برنامج التدخل وإعداده جيدا.

٦- ضبط متغيرات التجربة بشكل محكم.

٧- تدريب بعض الممارسين لإجراء التجارب على أن يكون الباحث متفرغا لتصميم ومتابعة وتقويم البرنامج.

٨- متابعة الأقسام العلمية لجهود الباحثين الذين يقومون بإجراء بحوث التدخل.

٩- وضع ضوابط لتسجيل تلك النوعية من البحوث كتوافر المهارات لدى الباحثين أو التعاقد مع الجهة التى سينفذ فيها البرنامج ... الخ.

ونظرا لشمول وأهمية المقترحات الجادة التى طرحها الباحثون والسادة الخبراء فإن الباحثة تكتفى بتلك المقترحات كتوصيات للبحث. وتقترح فقط إجراء بحوث مستقبلية فى هذه المنطقة البحثية فى الموضوعات التالية:

١- إجراء بحوث لصياغة أطر نظرية من خلال التجارب التى استخدمت نفس المداخل أو الأسس.

٢- مسح وتصنيف نتائج بحوث التدخل فى المجالات المهنية المختلفة.

٣- كيفية اعداد التقارير البحثية والعلمية لبحوث التدخل.

وتوصى الباحثة بضرورة إعداد تقارير بحوث التدخل بشكل يجعلها ملائمة للتطبيق فى مجالات الممارسة حتى تعود نتائجها على المهنة والمجتمع.

مراجع البحث

1- Jack Rothman : (Intervention research) , Encyclopedia of social work , NASW, 1995, p.1522.

2- Schreibman , Lawra : (The case for social and Behavioral intervention research) Journal of Autism and developmental disorders, U.S.A. April,1996.

3- La Grow , Steven and repptlem (Stereotypic Responding : A review of intervention research). Ameerican Journal of mental deficiency , May ,1984.

4- (Early intervention research institue : Final report) Utah. state un , Logan exceptional child center , U.S.A., Nov. 1983.

5- Campione, Hoseph & Armbruster, Bonnie B: (An analysis of out comed and implications of intervention research) Bult & Newman) Inc. Cambridge, Illionios un , Julia 1983.

6- Dunlup, Glen & chkilds , Karen E: (Intervention research in Emotional and Behavioral des orders an analysis of studies from 1980 -1993) Journal of behavioral disorder, Feb. 1996.

٧- مصطفى الفرماوى : (إطار تقويم بحوث التدخل المهنى فى تنظيم المجتمع) المؤتمر العلمى السابع ، لكية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ٩-١٢ ديسمبر ١٩٩٣.

٨- هشام سيد عبدالمجيد : (تقييم استخدامات التجريب فى بحوث التدخل المهنى مع الحالات الفردية . نحو تصميمات تجريبية تتناسب وطبيعة بحوث التدخل المهنى) ، المؤتمر العلمى الحادى عشر للخدمة الاجتماعية لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان) ٣١ مارس -٢ ابريل ١٩٩٨.

٩- محمد بهاء الدين ، محمد دسوقى : (دراسة تقويمية لاستخدام الباحثين للتصميمات التجريبية فى طريقة العمل مع الجماعات) المؤتمر العلمى الخامس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة ، فرع القيوم ، المجلد الثانى ، ١٩٩٢.

10- Robert L. Barker : (The Social work dictionary) NASW, U.S.A., 1987, p.139.

11-William J. Reid : (Research Overview). Encyclopedia of Social , NASW.

Washington,1995, p.2041.

12- Ibid. : P. 2042.

12- Ibid. : P. 2042.

12- Ibid. : P. 2042.

١٥- عبدالعزيز عبد الله مختار : (طرق البحث للخدمة الاجتماعية) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٩٥، ص ٦٨.

16- James A. Hall: (Social work Research) in (The Social serveies -an introduction), Fourth Ed. Wayne Johinsan and combrib , Peacock Pub, INC U.S.A. 1995, P.337.

17- Richard M. Gaimel (Social work research and evaluation) , Peacleuk , U.S.A., 1988 P.10-11.

١٨- رياض حمزاوى ، محمد زكى : (البحث الاجتماعى واستخداماته فى ميدان الخدمة الاجتماعية) مذكرات غير منشورة لطلاب البكالوريوس ١٩٩٦، ص ص ١١:١٥.

١٩- عبد الحليم رضا : (البحث فى الخدمة الاجتماعية) ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص ص ١٥، ١٦.

20- Williamy Reid : (Research overview).Encyclopedia of Social work , OP Cit, p.2041.

21- Ibid. : P. 2047.

22- Ibid , : p. 2048.

23- Ibid. : P.2047.

24- Robert L. Barker : (The Social Work dictionary), OPCIT P.82.

25- F. M.Loewenbery : (Fundamentals of Social intervention), Seconded, Columbial un press New Yourk , 1983 P.6.

٢٦- اندرو فيشر وآخرون : (كتيب عن تصميم بحوث عمليات تنظيم الأسرة) ، الطبعة الثانية) مجلس السكان الدولى ، المنظمة الدولية لصحة الأسرة ، ١٩٩٣، ص ٢.

27- Jach R. Fraenkel & Norman E. Wallem: (How to design and evaluate research in education) . Seconded, Mc. Graw Hill INC, 1993, p.12.

28- Jach Rothman :(Intervention research) Encyclopidi of Social work , OPCIT, P. 1512.

٢٩- عبد الحليم رضا (البحث فى الخدمة الاجتماعية) مرجع سبق ذكره ص ص ٤٥، ٤٦.

٣٠- نفس المرجع السابق ، ص ٤٦،

31- Jach Rothman : (Intervention research) OPCIT, p.1512.

32- William S. Davidson and others: (REsearch models in social and communties change), in (Hand look of social interverntion) , Edward Seidman, Sage Pub, New Relki, London, 1983. p.74.

33- Campbell & Stanley : (Experimental and Quasiex perimental designs for research) , Rand Mc Nall College Pub , Chicago, 1966, p.1.

34- Jach Rothman : (Intervention research) Enxyclopidia of Social work , OPCIT, p.1523.

٣٥- عبد الحليم رضا : (البحث فى الخدمة الاجتماعية) ، مرجع سبق ذكره .

٣٦- نفس المرجع السابق .

٣٧- نفس المرجع السابق .

٣٨- نفس المرجع السابق .

39- F. M.Loewenbery : (Fundamentals of Social intervention). OPCIT, p.23.

40- Ibid : p.24.

41- Ibid : P.P. 24:28.

42- Gerald T. Powers and others : (Practice Focueed research. Integrating Human services practice and research) , prential hall, INC, New Jersy , 1985. P.P. 37-52.

43- Jach Rothman : (Intervention research) Encylopidia of Social work , OPCIT.

٤٤- صلاح الفوال : (مناهج البحث في العلوم الاجتماعية) . مكتب غريب ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص ص ٣٩:٤٢.

٤٥- محمد عاطف غيث وأخرون : (تصميم البحث الاجتماعى بين الاستراتيجية والتنفيذ) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٣، ص ص ٣٩ -٤٧.

46- Russell L. Ackoff : (Operations research) International Encyclopidia of Social Scienees, p.294.

47 - JackRothman : (intervention research) , OPCIT. p. 1824.

48- David F. Gillespie: (Ethical essues in research) Encyclopidia of Social work , OPCIT, p.885.